البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 10 أيار 2022

A L - B I N A A

Tuesday 10 May 2022

6 صفحات

1000 ل.ل / 50 ل.س

الأمة التي تحافظ على حقوقها محافظة قوية صحيحة تامة من الصعب جداً على أحد استباحة هذه الحقوق.

سعاده

نصرالله للذين يريدون نزع سلاح المقاومة: «فشرتوا»... ويدعو المقاومة للجهوزيّة والاستنفار:

ما نتعرّض له حرب تموز سياسيّة ندعو الناخبين للردّ عليها في صناديق الاقتراع بمقاومة سياسيّة

ثروات النفط والغاز سبيل لبنان الوحيد للخروج من الأزمة وقوة الردع تجعل استثمارها ممكناً

كتب المحرّر السياسيّ

أربعة عناوين تناولها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، قدّم لها بعرض تاريخي موثق لظروف ولادة المقاومة بقيادة الإمام المغيب السيد موسى الصدر، كقوة دفاع وحماية من الاعتداءات الإسرائيلية قبل أن تكون قوة تحرير في نسختها المولودة عام 1982 بعد الاجتياح الإسرائيلي، شارحاً كيف أن هذه المقاومة جاءت بنتيجة الاعتداء المتواصل لكيان الاحتلال على لبنان وأطماعه بأرضه ومياهه. وقد أضيفت اليها اليوم ثروات النفط والغاز، وكيف أن القناعة بأحادية خيار المقاومة جاءت حصيلة لمعاناة خاضها الإمام الصدر بوجه تخلي الدولة وعجز الجامعة العربية والأمم المتحدة عن تقديم الحماية للبنان، مذكراً أن هذه المقاومة ولدت وتطوّرت قبل انتصار الثورة الإسلامية وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران، بصفتها تعبيراً عن إرادة لبنانية عربية متجذرة في وجدان اللبنانيين على مدى عقود طويلة هي عمر ولادة هذا الكيان الغاصب لفلسطين. وهذه المقاومة تحمل همّ القدس وفلسطين من يوم ولادتها، وبسقف أعلى من السقف الذي يطرحه اليوم حزب الله.

العناوين الأربعة التي تناولها السيد نصرالله، تجسّدت أولا بتسجيل رسالة واضحة لكل الذين يريدون النيل من المقاومة وسلاحها، أنه لن يكون لهم ذلك، مهما كانت الظروف والمعطيات، مستخدماً كلمة «فشرتوا» من اللهجة المحكية ليحسم بها معادلة بقاء سلاح المقاومة خارج التفاوض والتداول، مع الاستعداد لأية مناقشة مسؤولة هادفة لوضع استراتيجية وطنية للدفاع عن لبنان، مجدداً القول إن خصوم المقاومة لا يملكون القدرة على مناقشة أطروحتها التي قدمتها لهذه الاستراتيجية، وهم يعلمون أو لا يعلمون ليسوا بخطابهم تعبيراً عن أولويات اللبنانيين بل مجرد صدى لطلب خارجيّ، يقف وراءه الأميركي الذي يتربص بالمقاومة طلباً لحماية كيان الاحتلال واستباحة لبنان أمام أطماعه.

العنوان الثاني لكلام السيد نصرالله، كان تجديد تحذيره لجيش الاحتلال من استغلال المناورات التي يجريها، واستغلال انشغال اللبنانيين بالانتخابات للقيام بعمل عدواني على لبنان والمقاومة، مذكراً بالمعادلة التي أطلقها في خطاب يوم القدس، والتي تقول بأن زمن الرد في المكان والزمان المناسبين انتهت، وأن أي خطأ أو حماقة سيواجهان بردّ فوريّ وقويّ. وفي هذا السياق أعلن ما سبق وبشر به في يوم القدس لجهة إعلان جهوزية المقاومة واستنفارها بدءاً من الساعة السابعة من مساء أمس لمواكبة المناورات «الإسرائيلية»، والتحسّب لأي مستجدّ يستدعي التحرك أو الرد.

(التتمة ص5)

السيد نصرالله يلقي كلمته في المهرجان الانتخابي في الجنوب أمس

يا رئيس الحكومة... مَن وراء منع لبنان من إيجاد الحلول؟

◆ د. عدنان منصور*

إلى متى سيبقى لبنان تحت تسلط زمرة تشكل دولة عميقة داخل الدولة اللبنانية، تمارس ضغوطها، وترفض الحلول للأزمات والأوضاع الكارثية التي يعيشها اللبنانيون، وتمنع أيّ قرار يصدر عن «الحكومة» اللبنانية لمواجهة المشاكل المعيشية، والمالية، والنقدية، والخدمية، وتجاوز الحصار، والعقوبات، التي يرزح تحتها الشعب، وتخنق أنفاسه؟!

هذا ما يجعل اللبنانيين يسألون الحكومة، ورئيسها ويقولون له الى متى سيستمرّ هذا القهر والإذلال جاثماً على صدر اللبنانيين؟!

والى متى ستبقى وعودكم حبراً على ورق! وأيّ نوع من الحكومات هي حكومتكم، التي تقبل بقهر شعبها الذي إنْ حصل، يحصل على ساعتين من الكهرباء يومياً، ومتى في عام 2022 !

قولوا لنا هل من دولة في العالم اليوم تمضي نهارها وليلها دون كهرباء، وتسلّم أمرها لدولة المولدات؟! لماذا الإصرار على القبول بالذلّ، والرضوخ للضغوط الخارجية التي تكبّل الشعب اللبناني، تأمر، تعاقب، وتمنع الدولة من البحث عن مصادر بديلة لجلب الطاقة على أنواعها!

هل تجرؤ الحكومة ورئيسها على مصارحة اللبنانيين وتقول لهم الحقيقة الكاملة عن طبقة الدولة العميقة،

(التتمة ص5)

طهران: زيارة الأسد رسالة بأنّ سورية دخلت مرحلة جديدة

شدّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، على أنّ بلاده ملتزمة بالمسار الدبلوماسي للتوصل إلى اتفاق قوي حول برنامجها النووي، مؤكداً أنّ «التوصل إلى اتفاق ممكن إذا اتخذت واشنطن قرارها وردت على النقاط المتبقية».

وأوضح خطيب زاده، في مؤتمر صحافي أمس، أنّ المفاوضات كانت متواصلة رغم توقفها في فيينا، شارحاً أنّ ذلك كان يتمّ «عبر تبادل الرسائل» بين طهران والقوى الكبرى.

وأكد زاده أنّ «موقفنا النووي واضح»، مضيفاً أنّ «المفاوضات مستمرة ولم تصل إلى طريق مسدود».

وتابع زاده: «أننا لن نسمح في المفاوضات ببقاء أيّ آلية تمنع إيران من الاستفادة الكاملة من الاتفاق النووي»، لافتاً إلى أنّ «اختزال القضايا العالقة في فيينا برفع حرس الثورة عن لائحة الإرهاب جزء من حرب نفسية».

وبشأن تفاصيل زيارة منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي أنريكي مورا لطهران، رأى زاده أنّ الزيارة «لا تعني أنّ هناك رسالة جديدة»، لافتاً إلى أنّه «سيتمّ عقد مشاورات ولقاءات بين مورا وباقري كني وعدد من المسؤولين الإيرانيين».

وتطرق زاده إلى ملف الأموال المجمّدة، مؤكداً أنّ «طهران لا ترهن مساعيها في الإفراج عن أموالها المجمّدة، لأيّ طرف ثالث»، في ظل استمرار المساعي الدبلوماسية لإيجاد حلول على هذا الصعيد».

وعن العلاقة مع السعودية، قال زاده إنّه «لم يحدث أيّ جديد بعد المحادثات الأخيرة مع السعودية»، معرباً عن أمله في «تنفيذ ما تمّ الاتفاق عليه في الجولات الماضية من الحوار بين طهران والرياض».

وأشار المسؤول الإيراني إلى زيارة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني المرتقبة لطهران، كاشفاً عن توجه الرئيس إبراهيم رئيسي إلى زيارة إحدى دول الخليج خلال الأسابيع المقبلة.

وعن العلاقات الإيرانية السورية، لفت زاده إلى أنّ «العلاقات التجارية الاقتصادية بين طهران ودمشق مستمرة»، ملمحاً إلى «عوائق أمنية» على هذا الصعيد.

وعلق زاده على زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى طهران، معتبراً أنها «ستُشكل أساساً جديداً لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين في المجال المدني والاقتصادي والشعبي».

وأوضح زاده أنّ زيارة الأسد إلى طهران تمّ تنسيقها منذ مدة، مضيفاً أنّ «سورية خرجت من الأجواء التي حاول الإرهابيون فرضها».

وأكمل أنّ «رسالة هذه الزيارة تكمن في أنّ دمشق بدأت مرحلة جديدة في المنطقة».

نقاط على الحروف

نصرالله: الانتخابات ومعادلة النفط والغاز

◆ ناصر قنديل

– الكلمة الشاملة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في تأريخ سيرة المقاومة ومنابتها الفكرية والثقافية والسياسية كقوة دفاع وحماية والتزام بالقضية الفلسطينية، وكذلك في تحليل مسار خصوم المقاومة ومشروع استهدافها وصولاً لمعادلة تحويل الانتخابات الى حرب تموز سياسيّة، لم يحجبا عن السيد التذكير من موقع مسؤوليته كقائد للمقاومة بتحذير جيش الاحتلال من استغلال المناورات التي يجريها والانتخابات التي يجريها لبنان لارتكاب حماقة، ستلقى الردّ الفوريّ والقويّ كما سبق وقال وعاد وأكد السيد، لكن المعادلة التي عبرت بين سطور كلمته بقيت في ربطه بين الانتخابات النيابية ومعادلة النفط والغاز في المياه الإقليمية اللبنانية، والتي يدور حولها نزاع ممتدّ بين لبنان وكيان الاحتلال، ويلعب فيها الأميركيون دور الوسيط، وتشكل فيها المقاومة عنصر الردع.

– قال السيد نصرالله إن السبب الحقيقي للحملة على المقاومة هو إسقاط ورقة القوة اللبنانية في ملف النفط والغاز التي تمثلها المقاومة، وإن الأميركي الذي شحذ همم جماعاته في لبنان لجعل سلاح المقاومة عنواناً لحملاتهم الانتخابية بعكس ما قالت كل استطلاعات رأي اللبنانيين حول سلم أولوياتهم، يدرك أهمية هذه الثروات، خصوصاً في هذا الظرف الدولي الجديد وحاجة أوروبا لمصادر بديلة عن روسيا لتوريد الطاقة. وكيان الاحتلال يدرك حيوية وأهمية هذه الثروات، ويدركان أنه لولا المقاومة وما تمثله من قوة ردع، لما كان الإسرائيلي مضطراً للانتظار، ولا كان الأميركي مضطراً للوساطة، ومحاصرة المقاومة لإضعاف موقع لبنان التفاوضي في تحديد حجم حصته من هذه الثروة في المناطق المتنازع عليها، ومن ثم إضعاف فرصه في استثمار هذه الثروة، هما الهدف الأكثر واقعية لجعل المقاومة وسلاحها عنواناً للحملات الانتخابية من موقع العداء والتحريض والاستهداف، لأن الأميركي والإسرائيلي وجماعاتهم في لبنان يدركون أن حملاتهم لن تغيّر شيئاً في الواقع الميداني للمقاومة سواء فازوا في الانتخابات بالأغلبية أم خسروا، لكن التغيير في حجم حضور المقاومة في معادلة النفط والغاز هو الهدف.

– من هذه النقطة ينتقل السيد لشرح معادلة، النفط والغاز فرصتنا للخروج من الأزمة، مجيباً الذين يسألون ما هي وصفتكم للخروج من الواقع المأزوم اقتصادياً واجتماعياً، بالقول إن كل الفرضيات المتداولة لن تكفي لإخراجنا من الأزمة العميقة التي نعيشها، مفصلاً في مناقشة فرضيات العمل مع صندوق النقد الدولي، ومثلها القروض والمساعدات، ليقول إن ما نحتاجه هو مئات مليارات الدولارات لنسدّد ديوننا ونعيد تأهيل نظامنا المالي والمصرفي، ونوفر خدمات لائقة لمواطنينا، وورقتنا الرابحة الوحيدة هي ثروات النفط والغاز الموجودة في مياهنا الإقليمية. ووصفتنا هي ضمان حضور أوراق القوة في حماية حقوقنا ومنع أي محاولة للتفريط بها او الاعتداء عليها، والبدء باستخراج الثروات في المناطق المقررة كمناطق خالصة للحقوق اللبنانية، والمقاومة هنا أكثر من ضرورة، لأنه عبرها وعبرها وحدها، يمكن أن يقول لبنان لكيان الاحتلال، تمنعوننا نمنعكم، ويقول للشركات التي تريد التنقيب في حقل كاريش، لا تفعلوا وإلا ستتعرضون لنيران المقاومة، والمقاومة قادرة على ضمان فعل ذلك وتملك القوة والشجاعة لفعله، لكن المطلوب حكومة تملك شجاعة الطلب من المقاومة أن تفعل.

– الانتخابات النيابية وفقاً لمعادلة السيد نصرالله، هي المحطة الفاصلة لاختيار اللبنانيين، للأغلبية النيابية، بين خيارين، خيار يخضع للأميركيين ويقيم حسابات لبنان على حدود المصلحة الأميركية، فتضيع فرصتنا في استثمار ثرواتنا، ونذهب في الطريق المظلم المليء بالمطبات والتعقيدات، الذي يرسمه لنا الأميركي من خلال وصفات صندوق النقد الدولي والقروض والمساعدات، وخيار مستعدّ لتقديم التغطية الشجاعة للمقاومة لتحمي حقوق لبنان وثرواته، وتفرض تسريع استثماره لهذه الثروات تحت طائل التعرض لاستثمارات كيان الاحتلال بالمثل، وخيار اللبنانيين سيقرر مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي، وليس فقط حماية بلدهم من العدوان، وتحصينه بوجه خطر الحرب الأهلية، التي تبشر بها دعوات تشكيل حكومة أغلبية مناوئة للمقاومة تستخدم الدولة ومؤسساتها لمواجهة المقاومة. فالمقاومة وفقاً لوصفة السيد صارت جواباً لردع العدوان، وبوليصة تأمين بوجه خطر الحرب الأهليّة، وهي اليوم الوصفة السحريّة للخروج من قعر الانهيار باستثمار سريع لكامل ثروات لبنان من النفط والغاز.

الأزمة الروسيّة ـ الصهيونيّة المتصاعدة إلى أين...؟

◆ د. جمال زهران*

لا شك في أنّ تصريحات (سيرغي لافروف) وزير خارجية روسيا الاتحادية «العظمى»، ضدّ الكيان الصهيوني المسمّى بـ(إسرائيل)، ستكون نقطة فاصلة في العلاقات بين الدولتين (روسيا / الكيان الصهيوني)، حيث إنّ هذه العلاقات في طريقها إلى التصاعد في الخلافات، وهو الأمر الذي يستوجب من الدول العربية (نظماً وشعوباً وجامعة الدول العربية)، العمل الجادّ والمكثف من أجل توسيع الهوة بينهما. فقد أعلن لافروف، في حديثه عن أنّ أحد أهمّ أهداف روسيا في معركتها بأوكرانيا، هو تحرير هذا البلد الذي هو جزء أصيل من الاتحاد السوفياتي سابقاً، وروسيا حالياً، من «النازيين» الجدد. ودلل على ذلك بأنّ أدولف هتلر كان من أصول يهوديّة، وزعيم النازيين، وأنه سبق لروسيا أن حرّرت العالم من هتلر، بما يسمّى بـ «عيد النصر العالمي» في التاسع من مايو / أيار، وتصرّ روسيا على الاحتفال به، لإعلان نصرها على النازيين القدامى، ومن ثم «الجدد» أيضاً. كما أشار بالقول بأنّ حاكم أوكرانيا وهو فلوديمير زيلينسكي، فإنه يهوديّ ومن أصول يهوديّة متجذرة، ويدعم النازيين الجدد في مواجهة روسيا ومعركتها المقدسة من أجل حماية أمنها القومي، في مواجهة أميركا وحلف الناتو وأوروبا. وكأنه (لافروف) أراد القول إنّ هتلر اليهودي كان زعيماً للنازيين القدامى، وكذلك زيلينسكي اليهوديّ زعيماً للنازيين الجدد،

(التتمة ص5)

بوتين يؤكد مشروعيّة عمليّته في أوكرانيا ويكذب توقعات التصعيد أو التراجع...

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

بأبّهة وعنفوان واعتزاز قيصريّ احتفل بوتين بالذكرى ٧٧ للنصر على النازية، نصر كانت كلفته باهظة جداً على روسيا والاتحاد السوفياتي، والذي كانت تشكل هي نواته ما يجعلها اليوم أيّ روسيا وبعد تفكك الاتحاد المالك لهذا النصر هي الوريث الشرعيّ له والمسؤول عن المحافظة على مكتسباته بعدها.

احتفل بوتين بالنصر ووجّه كلاماً مركزاً حمل رسائل هامة وقاطعة كان ينتظرها الكثير من القوى والجهات والأطراف في العالم لمعرفة مسار المواجهة في أوكرانيا على ضوء ما آلت إليه حتى الآن، تلك المواجهة التي انفجرت ميدانياً مع إطلاق روسيا للعمليّة العسكرية الخاصة في أوكرانيا، محدّدة أهدافها بأمرين أساسيين: الأمن القومي لروسيا الاتحادية وأمن الجماعات والأشخاص من أصل روسي في إقليم الدونباس في شرق أوكرانيا على الحدود مع روسيا.

لقد تعدّدت التوقعات حول ما سيعلنه بوتين في يوم النصر من مواقف ترسم مسار تلك العملية، فكان مَن قال إنّ بوتين سيعلن الحرب الشاملة على أوكرانيا ومن يدعمها في الغرب، وكان مَن ينتظر أن يعود بوتين إلى التهديد مرة أخرى باللجوء الى استعمال السلاح النووي ووضع التهديد موضوع التنفيذ القريب لحسم المواجهة. وفي المقابل كان من ينتظر وبشكل لا ينسجم مع طبيعة بوتين وأحلامه كان ينتظر أن يضع بوتين الأسس في خطابه للتراجع من أوكرانيا تحت وطأة الخسائر التي تكبّدها بظنهم والضغط الاقتصادي

(التتمة ص5)

هل يمكن لروسيا إعلان التعبئة العامة؟

نضال حمادة ـ باريس

تقدّم الجيش الروسي في ايزيوم وسيطر على تل استراتيجي في popasna، هذا التقدّم يفتح الطريق إلى مركز نقل كبير للجيش الأوكراني وهو خط إمداد حيوي للقوات الأوكرانية في دونباس.

هذا انتصار كبير للعملية الروسية بعد قتال عنيف مع اللواء 24 لفيف الميكانيكي الأوكراني المسلح بالدبابات والمدفعية الميدانية ومدافع الهاون والعربات المدرّعة الثقيلة والأسلحة المضادة للدبابات والمتحصن والمتخندق جيداً في تلك المنطقة .

من ناحية أخرى تقدّم الجيش الأوكراني في محيط خاركييف ويقترب من تأمين المدينة من القصف المدفعي.

في موضوع التعبئة العامة في روسيا الذي يتوقع البعض إعلانه غداً أبقى على الحياد واستبعد حصول ذلك الأسباب التالية:

هناك عقيدة عسكرية روسية دمّرت ايّ بنية تحتية للتعبئة العامة سوف تكون هكذا تعبئة محفوفة بالمخاطر الاقتصادية والتقنية والعملية والشعبية والأمنية.

مشكلة التعبئة الشاملة هي أنّ روسيا ليس لديها القدرة على القيام بذلك بشكل صحيح. كان هذا ممكناً للاتحاد السوفياتي، في حين أنّ روسيا لا تستطيع ذلك على الإطلاق.

تمّ تصميم العقيدة العسكرية السوفياتية للتعبئة الشاملة. من الناحية العملية، كان هذا يعني أن الجيش والبنية التحتية العسكرية كانت جاهزة للتوسع السريع والهائل في رتبها وتدفق أعداد كبيرة من المجندين غير المدرّبين أو غير المدرّبين تدريباً جيداً.

(التتمة ص5)

مقاومون فلسطينيون في مواجهة الاحتلال...

■ عبد معروف

تصاعدت العمليات البطولية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وجاءت عملية إلعاد التي سقط فيها أربعة قتلى صهاينة وستة جرحى، لتؤكد مجدداً أنّ نضال الشعب الفلسطيني لا يمكن له أن يتوقف أو أن يستكين، بل إنه نضال مستمرّ ومقاومة متصاعدة، ليس انتقاماً لما تقوم به قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة، من اقتحام وقتل وهجمات عدوانية على الشعب الفلسطيني وأماكنه المقدسة فحسب، بل هو نضال وطني مشروع من أجل دحر الاحتلال وتحرير الأرض، واستعادة الحقوق.

ذلك لأنّ الشعوب الحرة ترفض الاحتلال وترفض التعايش مع عدو عنصري استيطاني وترفض الاستسلام والمساومة على حقها في وطنها حرا مستقلا .

إلا أنّ النضال الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، لا يمكن له أن يحقق أهدافه ودحر الاحتلال، إلا بوحدة قوى النضال والمقاومة.

لا شك أنّ تصاعد العمليات البطولية الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة، يعتبر محطة تاريخية ومصيرية من تاريخ النضال الوطني العام في مواجهة الاحتلال، لكن يجب أن لا يغيب عن بال أحد أفراداً وجماعات، أنّ الصراع على أرض فلسطين هو صراع الأمة في مواجهة عدو مشترك، وهذا يعني أنّ مواجهة الاحتلال هي مسؤولية الأمة كلها، ولا يمكن للشعب الفلسطيني

ولا يمكن لهذا الشعب أن يُترك وحيداً ويطلب منه تحقيق الانتصار على عدو الأمة، فلن يتمكن من دحر الاحتلال دون دعم وإمداد من أمته. كما أنّ الحديث عن مساندة الشعب الفلسطيني يتطلب إجراءات عملية وميدانية. فلا تكفي الخطابات والشعارات والمسيرات والمشاعر العاطفية تضامناً مع الفلسطينيين واستنكاراً لعدوان الاحتلال. ولا تكفي دمعات العين والهتافات وبيانات التضامن والاستنكار بل إنّ الدعم يتطلب الدخول الى ميادين الصراع والمواجهة...

قدم الشعب الفلسطيني داخل وطنه ما عليه من نضال وتضحيات ومواجهات وانتفاضات متواصلة، ولم يتوقف يوما عن مواجهة الاحتلال إلا أنّ هذا الشعب يحتاج اليوم أكثر من أيّ وقت مضى لقوى وفصائل وقيادات صلبة وقوية وموحدة وواعية ومنظمة، وذلك من أجل تطوير أساليب وأدوات النضال والقتال مع العدو وتحديد الأهداف والأدوات وحشد الطاقات وتنظيم الصفوف وإبعاد مناخ اليأس والإحباط الذي تحاول القوى المعادية روعها في صفوف الشعب.

كما أنّ الشعب الفلسطيني داخل وطنه المحتلّ يحتاج لمساعدة ودعم الأمة وأحزابها وقواها الحية، فلا يمكن الادّعاء أنّ هناك دعماً وتأييداً للشعب الفلسطيني وعدالة قضيته وفي نفس الوقت هناك من يقيم العلاقات ويفتح السفارات مع العدو .

كما أنّ مسؤولية الشعب الفلسطيني في الشتات كبيرة وخاصة في لبنان من خلال رفع مستوى الوعي والتنظيم والتخلص من الآفات الاجتماعية ورفع الهمم .

النضال في مواجهة العدو «الإسرائيلي» نضال طويل ومرير.. لكن الشعب حتماً قادر على المواجهة ويمكن له ليس التصدي لهجمات العدو فحسب بل يمكن له أيضا أن يدحر الاحتلال ويحرّر الأرض إذا ما توفرت الإرادة الجماعية والتنظيم والوعي وحشد الطاقات في ميادين القتال.

المحور الخليجي الصهيوني الجديد...

■ د. علي عباس حمية

بعد سقوط نظرية الفوضى الخلاقة والشرق الأوسط الجديد أو الكبير، وبعدما تمّ إفشال المؤامرة الصهيونية الأميركية الكبرى المتمثلة في اعتداء «إسرائيلي» كبير كان على لبنان عام ٢٠٠٦، حيث لم يعد لأميركا و«إسرائيل» ودول وزارات السعادة والمطاوعين الخليجيين ايّ صبر إلا أن يمضوا قدماً بإعلان التطبيع مع العدو «الإسرائيلي» ومحاولة تزوير التاريخ والجغرافيا عبر علماء دين صهيووهابيين وإعلانهم فلسطين أرضاً لبني «إسرائيل» ومحو كلّ تاريخ الأرض والعرض لتمرير «صفقة القرن»، إلا أنها لم تجد نفعاً نظراً لتفاعل الكثير من شعوب دول الخليج الحرّ ضدّ المشروع علىَ الرغم من الخوف والخضوع لمنشار ابن سلمان وعقدة ابن زايد الغربية وعمالتهما مع الكيان المؤقت الزائل.

كلّ ذلك من أجل ضمّ دولة «إسرائيل» المؤقتة ومعها الأردن مع وعود للرئيس الفلسطيني محمود عباس بضمّه لحلف دول مجلس التعاون الخليجي الجديد شرط ان يكون (أيّ محمود عباس) السيف المسلط الأقرب على المقاومة الفلسطينية.

إنّ حلف مجلس التعاون الشرق أوسطي الجديد بين دول الخليج و«إسرائيل» والأردن والسلطة الفلسطينية هو بديل مشروع الشرق الأوسط الجديد او لربما كان هو المخطط (أ) من البداية.

كلّ ذلك الحلف الصهيو أعرابي أميركي مع افتعال الربيع العربي وإنشاء المنظمات الإرهابية أمثال «داعش» و«النصرة» وغيرها التي ابتدعتها أميركا من أجل تقسيم العالم العربي وصولاً إلى إعلان التطبيع العلني والشرق الأوسط الجديد، الذي أفشله حلف المقاومة (محور القدس)، كان تمهيداً لإعلان مجلس التعاون الشرق أوسطي الجديد والذي يضمّ معه العدو «الإسرائيلي» والأردن.

هذا الحلف الصهيوأعرابي هو فعلياً بمواجهة حلف المقاومة وهلاله من إيران الى العراق وسورية ولبنان وفلسطين واليمن الداعم الأوحد للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

لربما نجد أنّ جمهورية مصر العربية هي الفيصل في المنطقة وميل دفة الميزان حيث الكلّ ينظر اليها، هل ستنفض غبار التطبيع الفاشل والانضمام الى حلف المقاومة (حلف القدس) من أجل القضية الفلسطينية وتحرير القدس بل كل ارض فلسطين. طبعاً لا يمكن ان نتجاهل مواقف بعض الدول العربية وعلى رأسها جزائر الداعمة للقضية العربية.

كلّ المؤامرات متصلة ومتواصلة من قبل الدولة العميقة الأميركية والقوة الخفية مع الكيان المؤقت الزائل ودول التطبيل والتطبيع جميعها ضد القضية الفلسطينية وضدّ محور القدس المقاوم وبالأخصّ شغلهم الشاغل سلاح المقاومة في لبنان ورفع شعارات عبر أدواتهم في الداخل اللبناني بقيادة جعجع من أجل محاولات نزع سلاح المقاومة للاستيلاء من قبل حلف الخليج الصهيوني الجديد على سيادتنا ودوس كرامتنا وسرقة أرضنا ونفط بحرنا.

من جانب آخر، لماذا تحاول السعودية استبعاد الرئيس سعد الحريري عن خارطة السياسة اللبنانية؟ هل لأنه ربما قد اكتشف حقاً من اغتال والده الشهيد وانّ من سجنه وأهانه ونشر جمال خاشقجي الى قطع ممزقة وأحرقه بالأسيد هو المجرم نفسه الذي لربما اغتال والده الذي كان ضدّ الاجتياح الأميركي للعراق والذي قام بتقريب وجهات النظر بين دول المنطقة وكان قريباً جداً من المقاومة في آخر عهده؟

إلا أنّ السعودية لا تزال تهين الرئيس سعد الحريري رغم صمته وتبعده عن الساحة اللبنانية عن قصد كي لا يندمج مع حلف المقاومة، وقد استبدلته بسمير جعجع وقواته ومن ثم أتى البخاري بنفسه ليدير المؤامرة.

فعلاً لبنان يتحضّر لحقبة جديدة، فإما يكون لبنان مقاوماً حراً أبياً، وإما يكون لبنان مطبّعاً منزوع السيادة ملحقاً بالحلف الخليجي الصهيوني،

إلا أنّ لبنان لن يكون إلا مقاوماً ذات سيادة بمثلثه الذهبي الشعب والجيش والمقاومة.

كما أحذر من تزامن المناورات الصهيونية مع اعتداء على المسجد الأقصى يعني حالة حرب مع لبنان وفرض أمر واقع التنقيب في حقل «كاريش» الشمالي مع تحريك أدواتهم في الداخل اللبناني لإلهاء المقاومة عن البحر وخيراته.

انّ العالم يتمخض لولادة تحالفات مناطقية وأحلاف دولية بدايتها من اليمن عبر القضية الفلسطينية ولكن نهايتها هي أوكرانيا وقد بدأت بالظهور القوي عبر تراجع الناتو ليحلّ مكانه الانجلوسكسوني وضمور الاتحاد الأوروبي ليحلّ محله قطب ألمانيا الجديدة، يقابله حلف منظمة شنغهاي، ومحاور جديدة بالمنطقة تتمثل بمحور القدس يقابله محور مجلس التعاون الجديد الصهيو أعرابي (دون ذكر كلمة خليجي). وما كانت مدينة شرما التي ابتدعها محمد بن سلمان قريبة من الحدود مع الكيان واسترجاع جزيرتي تيران وصنافير إلا لتسهيل ربط الحدود مع العدو «الإسرائيلي»، وما كانت إلا البديل لمشروع دمج دول مجلس التعاون الكبير مع الكيان المؤقت، ولكن ألا يعلم بني صهيون والمطبّعين معهم انّ حلمهم مع ابن سلمان سيموت بموت والده الملك سلمان بن عبد العزيز.

عون التقى وزيري التربية والاتصالات

الحلبي: ملفات الجامعة إلى الحلحلة
القرم: حلول لتطوير الخدمات الهاتفية والإنترنت

تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس، شؤوناً دبلوماسية وتربوية وأخرى تتعلق بالاتصالات. وفي هذا الإطار، بحث عون في قصر بعبدا مع وزير التربية والتعليم العالي عباس الحلبي الشؤون التربوية وأوضاع الجامعة اللبنانية.

وبعد اللقاء أوضح الحلبي أنه توصل مع رئيس الجمهورية «إلى قضايا عدّة ستكون موضع إعلان في الأيام القليلة المقبلة. وكنت مرتاحاً جداً لهذا اللقاء لجهة ما يُمكن أن يؤدي إلى حلحلة ملفات الجامعة وإعادة النبض إليها بعد سنة صعبة على طلابها وإدارتها وأساتذتها ورئيسها»، مجدداً تفاؤله بـ«أن الأيام القليلة المقبلة ستحمل، إمّا خلال هذه الجلسة أو الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، شيئاً ما يتعلق بمراسيم الجامعة اللبنانية».

وأشار إلى أن «هناك 4 ملفات مطروحة على جدول الأعمال: ملف تشكيل مجلس الجامعة عن طريق تعيين عمداء أصيلين، دخول الأساتذة إلى الملاك، التفرّغ الذي يصيب الشريحة الأكبر من الأساتذة والمدربون، مؤكداً أنه «إن لم تمرّ كل هذه المراسيم، فعلى الأقل قد نشهد إقرار مرسومين».

وعن الاستعدادات الأمنية للامتحانات الرسمية، قال «ليس هناك من قلق أمني بالنسبة إلى الامتحانات، والوزارة معتادة على هذا الأمر، وكنّا قد حددنا المواعيد والبرامج التي تتناولها الامتحانات، وخفّفنا من المواد وأيام الامتحانات بحيث باتت يومين بدلاً ثلاثة أيام لشهادة «البريفيه»، وثلاثة أيام بدلاً من خمسة لشهادة «الثانوي».

أضاف «ومع تقليص البرامج، ليس هناك من قلق أمني، فالتنسيق متواصل مع الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وقد افتتحنا منصّة لتلقي طلبات الأساتذة الراغبين في الاشتراك في عمليات المراقبة والتصحيح، والوزارة على أتمّ الاستعداد لإجراء الامتحانات، واتخذت كل الاجراءات اللوجستية لذلك من أوراق وقرطاسية وغيرها».

وأكد أن أموال وتعويضات الأساتذة تأمّنت معلناً أننا «اعتمدنا على الجهات المانحة، لأن موازنة الدولة لا تسمح كثيراً بصرف الأموال، وتحدثنا مع هذه الجهات أيضاً لتأمين حوافز للأساتذة للمشاركة في المراقبة والتصحيح، إضافةً إلى مسألة المدرسة الصيفية التي نتحدث عنها، ونأمل أن تُلبي الجهات المانحة طلبنا».

وعرض عون مع وزير الاتصالات جوني القرم وعدد من معاونيه، لواقع الاتصالات في لبنان ولا سيما القطاع الخليوي. وأوضح القرم أن «هذا القطاع يمرّ في ظروف صعبة نظراً للأوضاع المالية والاقتصادية الصعبة في البلاد وتراجُع سعر صرف الليرة قياساً إلى الدولار الأميركي». ولفت إلى أن «الاجتماع مع رئيس الجمهورية خُصّص للبحث في الحلول المفترضة لتطوير الخدمات الهاتفية والإنترنت وإطلاق خدمات جديدة، ولا سيما خدمات نقل المعلومات».

واستقبل عون سفير إسبانيا Jesús Ignacio Santos Aguado الذي لفت إلى أن بلاده ترغب في التعاون مع الحكومة اللبنانية واستكمال تقديم المساعدات الملحّة التي تطلبها في مختلف الميادين.

عون مجتمعاً إلى القرم في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

برّي حيّا الناخبين في الخارج والتقى وفوداً شعبية كبيرة

بري متحدثاً أمام وفود زارته في المصيلح أمس

توجّه رئيس مجلس النواب نبيه برّي، بالتحيّة والتقدير للناخبين اللبنانيين المقيمين في الخارج على «قيامهم بواجبهم الوطني والدستوري وإنجازهم المرحلة الأولى من استحقاق الإنتخابات النيابية» وقال في كلمة له «تحيّة اعتزاز وتقدير للبنان المقيم في أوروبا وأفريقيا والأميركيتين وآسيا وأوستراليا.. شكراً لكل من تكبّد عناء السفر وقطع آلاف الأميال ليؤكد صدق وأصالة انتمائه للبنان الوطن الذي حدوده كل الكون».

وأضاف «ننحني إجلالاً وإكباراً لكل لبناني صوّت للوائح الأمل والوفاء في كل القارات والدول بخاصة من أدلوا بأصواتهم متحرّرين من الضغوط والقهر والتهويل والتضليل مؤكدين مجدداً أن صوت الحق يعلو ولا يُعلى عليه».

وختم «التحيّة أيضاً موصولة للأصوات المعارضة كلاهما يجب أن يُكملا الآخر ليشكلا قيمة مضافة للوطن لابد أن يلتقيا على قيم الديمقراطية وثقافة القبول بالآخر من أجل لبنان وإنسانه أينما كان».

على صعيد آخر، وبانتظار الكلمة التي سيوجهها الرئيس برّي إلى اللبنانيين عند الخامسة من عصر اليوم الثلاثاء، استقبل في «قاعة أدهم خنجر» في المصيلح وفداً شعبياً كبيراً من مدينة صور، ضمّ ممثلين عن فاعلياتها وعائلاتها الروحية والأندية والجمعيات الكشفية والشبابية في المدينة».

كما التقى رئيس المجلس وفداً من بلدة الخرايب ضمّ فاعلياتها البلدية والاختيارية وأنديتها الرياضية وممثلين عن عائلات البلدة، وقدموا كأس إحدى البطولات الرياضية التي أنجزها نادي البلدية. والتقى أيضاً، وفداً شعبياً وكشفياً من بلدتي البيسارية والنجارية.

ميقاتي بحث الأوضاع مع روداكوف وغريو واطّلع من حبيب على خطة الإسكان وسلّة القروض

شهدت السرايا الحكومية أمس، لقاءات ديبلوماسية واجتماعات وزارية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي بحث، في هذا السياق، مع وزير العدل القاضي هنري خوري في شؤون الوزارة. وتابع ميقاتي، من السرايا، سلسلة إجتماعات بدأها مع وزير الدفاع الوطني العميد موريس سليم الذي تطرق معه إلى شؤون تتعلق بوزارته.

كما بحث ميقاتي مع كل من سفراء روسيا ألكسندر روداكوف، فرنسا آن غريو وإسبانيا خيسوس سانتوس إغوادو، التطورات السياسية والعلاقات الثنائية. وعرض مع رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري الأوضاع العامّة.

واجتمع رئيس الحكومة مع المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب الذي قال «أطلعت الرئيس ميقاتي على خطة مصرف الإسكان وسلّة القروض التي سيتم إطلاقها من الآن ولغاية حوالى أربعين يوماً والتي تشمل قروض السكن والترميم والطاقة الشمسية والشروط المتصلة بها، كما تمنيتُ على الرئيس ميقاتي التواصل مع سفير الكويت لدعم القرض المُعطى من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الموجود في الكويت، للإسراع في تنفيذ هذا القرض الذي تمّ إقراره من قبل مجلس النواب وإدارة الصندوق العربي».

واعتبر «أن سلّة القروض هذه هي بارقة أمل في ظل الظلمة التي يمرّ بها لبنان»، آملاً «التجاوب السريع خصوصاً أن مجلس الوزراء أقرّ في الجلسة الأخيرة كل المستحقات القديمة المقدمة من الصناديق العربية ومنها الصندوق العربي للتنمية، لذا لم يعد هناك أي مبرّر لعدم صرف هذه القروض، وقد تمنى لنا الرئيس ميقاتي التوفيق في مسعانا ووعدنا بإجراء الاتصالات اللازمة المتصلة بهذا الموضوع».

وكان ميقاتي اجتمع مع وزير الزراعة عباس الحاج حسن الذي أعلن إثر اللقاء أنه «جرى البحث في مسألة الأمن الغذائي خصوصاً زراعة القمح، وسنُقدم خطة متكاملة نعمل على تطويرها مع وزارة الاقتصاد إلى الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء لتكون هناك رؤية واضحة حول هذا الأمر، تبدأ من البذور وزراعتها وصولاً إلى الحصاد والشراء من المزارعين بالسعر التوجيهي».

واستقبل رئيس الحكومة وفداً من أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، في حضور وزير الإعلام زياد المكاري.

وبعد اللقاء قال وليم نون باسم الأهالي «تناول البحث موضوعين أساسيين: الأول موضوع هدم الأهراءات، وقد أخذنا منه كلمة أن الهدم لن يحدث طالما هو موجود في رئاسة الحكومة، وطلبنا دراسة لتدعيم هذه الإهراءات. أما الموضوع الثاني فهو التشكيلات القضائية التي ردّها وزير المالية لأن أحد القضاة سيُحال على التقاعد(...) بالتالي، أخذنا وعداً من الرئيس ميقاتي بالتوقيع بسرعة على تشكيلات قضائية جديدة فور وصولها إلى السرايا».

ميقاتي مستقبلاً روداكوف في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

نشاطات

فرنجية مستقبلاً رئيس وأعضاء بعثة الإتحاد الأوروبي لمراقبة الإنتخابات في بنشعي أمس

قائد الجيش خلال لقائه عساكر في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

● استقبل رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية في دارته ببنشعي، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات النائب في البرلمان الأوروبي جورجي هولفيني على رأس وفد من البعثة، بحضور الدكتور جان بطرس. وتمحور البحث، بحسب بيان لـ«المردة»، حول «ملف الاستحقاق النيابي لا سيما أنّ هولفيني يترأس البعثة التي تضمّ نحو مئتي شخص سيتولون مراقبة الانتخابات في لبنان». أضاف «كذلك كانت جولة أفق حول الاستحقاق الرئاسي المقبل، واتجاهات الأوضاع في لبنان والخطط المطروحة للإصلاحات على إثر ذلك، بالإضافة إلى سبل التعاون بين لبنان وأوروبا».

● أعلن رئيس اللجنة الوطنية العليا للإعداد لزيارة البابا فرنسيس إلى لبنان وزير السياحة المهندس وليد نصار في بيان، أن «لبنان تلقى رسالة من دوائر الفاتيكان تبلّغ فيها رسمياً قرار إرجاء زيارة الحبر الأعظم المقرّرة إلى لبنان، على أن يتمّ الإعلان عن الموعد الجديد للزيارة فور تحديده». وأشار نصار إلى أنه «قد تمّ إرجاء الزيارات الخارجية والمواعيد المقرّرة في برنامج البابا فرنسيس لأسباب صحية»، متمنياً له «الشفاء العاجل».

● التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية نجلا رياشي عساكر ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الدبلوماسية السفير بطرس عساكر. واستقبل قائد الجيش، رئيس «الرابطة المارونية» السفير خليل كرم على رأس وفد من الرابطة، وتناول البحث الأوضاع العامّة في البلاد.

خفايا

توقعت مصادر إحصائية انتخابية أن ينال كل من الحلفين المتقابلين من مؤيدي المقاومة وخصومها نسبة 40% من ناخبي الاغتراب وأن ينال مرشحو لوائح المجتمع المدنيّ مجموع 20%. وقالت إن هذا لا ينطبق على الانتخابات في لبنان لأن حزب الله كان غائباً عملياً في الاغتراب.

كواليس

توقعت جهات دبلوماسية غربية أن تكون زيارة الرئيس السوري إلى طهران مقدمة لأحد مسارين انفتاح دبلوماسيّ سعودي فرنسي قريب أو مواجهة عسكريّة مع «إسرائيل» في جبهة الجولان. وقالت إن الاحتمالين متعادلان ويبدو أن موسكو في أجواء الزيارة في الحالتين.

نصر الله للمطالبين بنزع سلاح المقاومة: فشرتم وجاهزون لمناقشة استراتيجية دفاعية وطنية

▪ رفعنا الجهوزية والاستنفار تزامناً مع مناورة العدو الضخمة

▪ المقاومة تضمن استخراج النفط والغاز من المياه الإقليمية

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنه «طلبنا من تشكيلات المقاومة الاستنفار لتكون على أهبة لمواجهة العدو» الذي بدأ مناورات ضخمة في الأراضي المحتلة. واعتبر أنَّ التدريب على السلاح واقتناءه واجب وقال «ليفهم من يريد نزع سلاح المقاومة أي مقاومة هذه، و»فشروا» أن ينزعوا سلاح المقاومة»، مؤكداً أنّ المقاومة ستضمن استخراج النفط والغاز من المياه الإقليمية لحلّ الأزمة.

كلام السيد نصرالله جاء في كلمة له عبر الشاشة خلال مهرجان انتخابي لحزب الله في صور والنبطية، أكد فيها «أن اللجان التي أجرت استطلاع رأي في الـ15 دائرة انتخابية، كان همّ غالبية الناس فيها معالجة الوضع المعيشي من غلاء أسعار وكهرباء ومحروقات وتحسين الرواتب ومكافحة الفساد والبطالة واسترداد أموال المودعين وغيرها وليس معالجة سلاح المقاومة»، معتبراً «أن بعض القوى السياسية أخذت من سلاح المقاومة عنواناً للمعركة الانتخابية الحالية ولم يلتفتوا، إذن، لهموم الناس».

وأكد أن «على اللبنانيين أن يعرفوا أن من يدعو اليوم لنزع سلاح المقاومة والتخلص من حزب الله وحلفائه، يتجاهلون ما عاشه الجنوب وما عاناه أهل الجنوب من الكيان الصهيوني الموقت».

وقال «عندما دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي إلى طاولة الحوار ولبيّنا الدعوة حين تطرّقنا للإستراتيجية الدفاعية قال أحدهم إنَّ «إسرائيل» لم تعتدِ على لبنان»، مضيفًا «إن من يُنكر ذلك لا ينظر إلى «إسرائيل» على أنها عدو ولا يعتبر أنَّ لها أطماعاً في غاز ونفط ومياه لبنان».

ولفت السيد نصر الله إلى «أن معاناة أهالي الجنوب بدأت منذ احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين ومن يقول أن الاعتداءات الإسرائيلية هي ردّ على عمليات المقاومة نقول له أنّه حتى الستينات لم يكن هناك عمليات، وفي مثل هذه الأيام في العام 48 دخل العدو إلى القرى الجنوبية واستباح الأراضي وروّع الأهالي». وأشار في هذا السياق، إلى أن «السيد عبد الحسين شرف الدين أرسل رسالته المعروفة إلى رئيس الجمهورية لحماية الجنوبيين حتى لا يُهجّروا ولكي لا يتحول الجنوب إلى فلسطين ثانية».

كما لفت إلى أن «السيد موسى الصدر أسّس وخطّط للمقاومة ومنذ وصوله إلى لبنان طالب الدولة اللبنانية بحماية الجنوب من الاعتداءات الإسرائيلية، وطالب الدولة فقط بتدريب شباب الجنوب ليدافعوا عن أرضهم طوال عشر سنوات ولكن بسبب إهمالهم لم يلتفتوا له ولذلك لجأ إلى خيار المقاومة المسلحة نتيجة تخلّي الدولة واللبنانية والدول العربية عن الجنوب»، معتبراً «أنَّ التدريب على السلاح واجب كتعلّم الصلاة واقتناؤه واجب كاقتناء القرآن وكان الإمام الصدر قد تدرّب على السلاح ووضعه في منزله». وقال «ليفهم من يريد نزع سلاح المقاومة أي مقاومة هذه، و»فشروا» أن ينزعوا سلاح المقاومة».

وتابع «الإمام الصدر أكّد أنَّ الدفاع عن النفس والكرامة جزء من قرار الإنسان ولا يحتاج إذناً من الدولة وكان هو أول المطالبين بإزالة «إسرائيل» من الوجود، والإمام الصدر أكّد أنّه يريد الجنوب صخرة منيعة تتحطم عليها أحلام «إسرائيل» تكون نواة تحرير فلسطين وطليعة المحاربين لـ»إسرائيل» ونريد الجنوب متمسكاً بلبنان ومرتبطاً بهذه الأمّة»، مضيفًا إن «الإمام الصدر أكّد أنَّ عيشنا من دون القدس موت وذلّ وعندما يتخلى الإنسان المسلم أو المسيحي عن القدس يعني أنّه يخرج عن دينه، فعلماؤنا وقادتنا كان خيارهم الدولة وأن يقاتلوا تحت رايتها ولكن الدولة هي من كانت تدير ظهرها للجنوب وأهله».

ورأى السيد نصر الله «أن من يطالب اليوم بإلغاء المقاومة يتجاهل ويتنكّر لكل إنجازاتها الوطنية والقومية وإنجازها الأعظم في تاريخ لبنان وهو تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة كافة»، مؤكداً «أن المقاومة وحدها بكل فصائلها حرّرت كامل الأراضي اللبنانية المحتلة وحرّرت الأسرى بكرامة وعزّة».

وأشار إلى أن «المقاومة بتحرير لبنان حطّمت صورة «إسرائيل» العظمى وهي لا تستطيع أن تبقى في لبنان وهو الأضعف بين بلدان الطوق كيف لها أن تحتل سورية ومصر، والمقاومة أعادت للبنان ودول المنطقة الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على التحرير وهذا صُنع بالدماء، والمقاومة تقوم بأمر أهم من التحرير وهو حماية كل لبنان من الأطماع والعدوان الإسرائيلي وهي من تصنع توازن الردع مع العدو وهي من صنعت الأمان لأهالي القرى الأمامية بكل أطيافهم»، متسائلاً «إذا تخلّى الناس عن المقاومة وتخلّت المقاومة عن سلاحها كما يُطالب فمن يحمي الناس؟».

وأردف «الذين يطالبون بنزع سلاح المقاومة حين تسألهم عن البديل لا يقدمون لك بديلاً وليس لديهم سوى سلموا سلاحكم للدولة بينما نحن قدمنا إستراتيجية دفاعية على مدى سنوات، وعلى طاولة الحوار قدمتُ إستراتيجية دفاعية وحين طالبهم الرئيس برّي بالردّ عليها طلبوا رفع الجلسة ومن حينها لم يجاوبوا، كما أنه حين دعا الرئيس ميشال عون إلى طاولة حوار وكان ضمن بنودها الإستراتيجية الدفاعية قاطعها من يريد نزع السلاح»، معلناً «أننا نحن جاهزون لمناقشة إستراتيجية دفاعية وطنية لأننا أصحاب حجّة ودليل ومن يهرب فهو في موضع ضعف».

ولفت إلى أن «الهدف في حرب تموز العسكرية كان إلغاء المقاومة وهذه المطالب هي نفسها اليوم تُطرح في الحملات الانتخابية ما يعني أنها حرب تموز سياسية» وقال «يا أهلنا في جنوب لبنان أنتم الذين انتصرتم على العدو في حرب تموز العسكرية بصمودكم وشجاعتكم، واليوم نحن نتطلع لكم في كل الدوائر الانتخابية أن تنتصروا في حرب تموز السياسية بصدقكم ووفائكم»، لافتاً إلى «أن البعض يقول أنّه لن يصوت للمقاومة بسبب الأزمة الاقتصادية ونحن نقول المقاومة ستضمن استخراج النفط والغاز من المياه الإقليمية لحلّ الأزمة، وعلينا أن نخرج في 15 أيار ونمارس المقاومة السياسية للحفاظ على المقاومة العسكرية».

وتابع «أدعوكم اليوم إلى أن تقفوا إلى جانب المقاومة وإلى جانب حلفائها فهي مقاومة الإمام شرف الدين والإمام الصدرر والسيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين وهي حصيلة الكثير من دماء الشهداء وتضحيات الجرحي وعذابات الأسرى، فهذه المقاومة هي مقاومة كل الشعب اللبناني ولا يتخيل أحد أن يتخلى شعب المقاومة عنها ومن يريد أن يحافظ ويدافع ويحمي لبنان واستخراج ثروته النفطية ويحمي مياه لبنان فليصوت للمقاومة وحلفائها».

وعن المناورة التي يُجريها جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، قال السيد نصر الله «سنقول للعدو أنَّ أي خطأ باتجاه لبنان لن نتردّد عن مجابهته ولسنا خائفين من مناوراتك ووجودك ونحن الذين قلنا منذ عشرين عاماً أنك أوهن من بيت العنكوب، وكما قلت في يوم القدس بشأن المناورة الإسرائيلية اليوم أُعلن بأننا في الساعة السابعة الآن نحن طلبنا من تشكيلات المقاومة في لبنان أن تستنفر سلاحها وكوادرها وقادتها ضمن نسب معينة وترتفع مع الوقت لتكون على أتم جهوزية لمواجهة العدو».

السيد نصر الله متحدثاً في المهرجان الإنتخابي الكبير في صور والنبطية

ـ أدعو الشعب للوقوف إلى جانب المقاومة وحلفائها

ـ بعض القوى السياسية أخذت من سلاح المقاومة عنواناً للمعركة الانتخابية ولم يلتفتوا لهموم الناس

ـ الانتخابات حرب تموز سياسية ونتطلع إلى أهلنا في كلّ الدوائر الانتخابية أن ينتصروا فيها بصدقهم ووفائهم

احتفال تأبيني بمشاركة وفد من «القومي» للقيادي الفلسطيني اللواء صلاح اليوسف

أقامت «جبهة التحرير الفلسطينية» و»منظمة التحرير» وعائلات «اليوسف وبدر والأمين» احتفالاً تأبينياً لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني اللواء صلاح اليوسف، وذلك في باحة منزل شقيقه نائب الأمين العام للجبهة اللواء ناظم اليوسف في الهلالية ـ صيدا.

وقد شارك في الاحتفال التأبيني وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي حيث قدّم الوفد التعازي إلى قيادة الجبهة وعائلة الفقيد.

كما حضر ممثلون عن القوى والأحزاب الوطنية اللبنانية والفلسطينية وشخصيات سياسية واجتماعية إلى جانب ممثلي اللجان الشعبية والأحياء وحشد من أبناء المخيمات الفلسطينية وروابط العائلات من مختلف المناطق، إضافة إلى قيادة وكوادر وعناصر الجبهة وأفراد العائلة.

رحب عضو اللجنة المركزية ومسؤول مكتب قيادة «جبهة التحرير الفلسطينية» في لبنان يوسف ناظم اليوسف بالحضور، راثياً عمه الفقيد صلاح بكلمات مؤثرة.

وألقى الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور واصل أبو يوسف كلمة نقل فيها تعازي الرئيس الفلسطيني محمود عباس بهذا المصاب الجلل الذي شكل خسارة فادحة على الصعيد الشخصي والجبهوي والعائلة.

وقال إنّ اللواء صلاح كان رمزاً للوحدة وللنضال السياسي والمطلبي والشعبي والإجتماعي وفي الدفاع عن حقوق شعبنا في المخيمات الفلسطينية وفي وجه تقليص خدمات «الأونروا»، وفي الحفاظ على أمن واستقرار المخيمات من محاولات زجّها في أتون الصراعات، وعلى أفضل العلاقات مع القوى السياسية حيث أرسى العلاقات الهامة على صعيد العمل الوطني الفلسطيني المشترك وعلى صعيد أمتن العلاقات مع الأحزاب والقوى اللبنانية الذي نعتز بمشاركتها في معركتنا من أجل الحرية والإستقلال.

وحذر أبو يوسف من تصاعد مخططات الإحتلال لتهويد القدس وتدنيس المسجد الأقصى ومن شطب القضية الفلسطينية.

وتحدث نجل الفقيد محمود صلاح اليوسف فقال: لقد أمضى أبي حياته منشغلاً بالقضية الفلسطينية والكلّ يشهد وقد شاب شعره وتجعّد وجهه ولكنه لم يكلّ ولم يملّ، ولم ينس فلسطين في يوم من الأيام ونحن على دربه سائرون. وعاهد والده على التمسك بالقيم والمبادىء وبفلسطين كلها.

وتحدث نائب رئيس «رابطة علماء فلسطين» الشيخ علي اليوسف باسم عائلة اليوسف، فشكر كلّ الذين قدّموا واجب العزاء والذي كان له أطيب الأثر في تخفيف المصاب الجلل، معاهداً أن تبقى العائلة تسير على درب فلسطين ولن تحيد عنها أبداً.

خلال الاحتفال التأبيني في الهلالية ـ صيدا

الفوعاني لـ «البناء»: للانصراف بعد الانتخابات إلى معالجة مشاكل المواطنين والأزمات الاقتصادية والاجتماعية

«إسرائيل» والطروحات التقسيمية تُشكلان الخطر الحقيقي على لبنان ولن نتنازل عن قوّتنا

أدعو جمهور «أمل» للاقتراع بكثافة لنهج الإمام الصدر ولخيار المقاومة والوحدة وبناء الدولة

■ حاوره محمد حمية

لم تلتفت «حركة أمل» للإشاعات التي تُحيط بالاستحقاق الانتخابي عن إلغاء تارة وتأجيل تارة أخرى، ولم تكترث لحملة إعلامية من هنا وضغوط سياسية وإنفاق انتخابي من هناك، بل استكملت تحضيراتها لخوض المعركة الانتخابية في مختلف الدوائر على امتداد الوطن.

تراهن «أمل» على التأييد الشعبي الواسع التي تحظى به على المستويين الشيعي والوطني، وعلى تحالف وطني عريض يجمعها مع «حزب الله» والقوى والأحزاب الحليفة و«التيار الوطني الحر».

تريد «الحركة» أن تكون الانتخابات استحقاقاً ديموقراطياً، ينتج حياة سياسية جديدة للانتقال بعده إلى عملية بناء حقيقي، لكلّ بنيوية الدولة التي تصدّعت نتيجة هذا الحصار الاقتصادي والسياسات الاقتصادية الريعية، وفق ما يقول رئيس الهيئة التنفيذية ورئيس اللجنة الانتخابية المركزية في حركة أمل د. مصطفى فوعاني، الذي يؤكد في مقابلة مع جريدة «البناء» أنّ «حركة أمل» ملتزمة بمبادئها وميثاقها الذي يجسّد خيار المقاومة والوحدة الوطنية والعيش المشترك ورفض الطروحات الانعزالية والتقسيمية، وكذلك الحفاظ على الاستقرار الأمني والسلم الأهلي ودعم الجيش اللبناني والانفتاح على كلّ الدول العربية.

ويحذر من أنّ «إسرائيل» والطروحات التقسيمية يُشكلان الخطر الحقيقي على لبنان، ما يتطلب الحفاظ على مصادر القوة الداخلية لمواجهة هذه الأخطار.

ويشير الفوعاني إلى أنّ الناس ستنحاز الى «حركة أمل» وإلى تاريخ مقاوم والى من حمل الهموم وإلى مشروعٍ ونهجٍ وقضية، مشدّداً على أنّ «الحركة» ستبقى دائماً وفيةً لمبادئ ميثاقها ومبادئها. ويدعو الفوعاني الحركيين وجمهور حركة أمل والمقاومة في كلّ لبنان، لعدم الوهن والخضوع للحملات المغرضة وتحويل 15 أيار إلى استفتاء على هذه الخيارات الوطنية والتوجه إلى صناديق الإقتراع والتصويت بكثافة للإمام القائد السيد موسى الصدر وللشهداء والخيارات الوطنية.

وفي ما يلي وقائع الحوار:

الفوعاني متحدثاً إلى الزميل محمد حمية

●يتحدث البعض عن تأجيل للانتخابات النيابية لأسباب اقتصادية وأمنية وتقنية.. ما هي معطياتكم ومعلوماتك في هذا الإطار؟ وهل لا تزال فرضية التأجيل واردة في الربع الساعة الأخير أم أن الانتخابات حاصلة في موعدها؟ وكيف تستعدّون لها؟

- نحن على يقين بأنّ الانتخابات سوف تحصل في 15 أيار الحالي، نعدّ العدة منذ أكثر من سنة... وكنا نرغب أن تكون الانتخابات في آذار الماضي، لقد انتهينا من كلّ التحضيرات اللوجستية في نهاية العام الماضي. البعض يراهن على مستجدات أو متغيّرات لتأجيل الانتخابات ونحن نراهن على واقعنا الداخلي بأنّ هناك ضرورة لإجراء الانتخابات لتجديد الحياة السياسية في لبنان.

إنّ جهوزية حركة أمل لخوض الاستحقاق تحت عنوان «بالوحدة أمل» قد وصلت الى درجة متقدمة وقد أطلقت اللجان في الدوائر الانتخابية الماكينة الانتخابية في كل منطقة على حدة، وهي تختبر الجهوزية التامة تمهيداً للموعد المقرّر بعد أيام. وهناك عشرات الآلاف من شباب الحركة والأخوات ينتشرون على مساحة الدوائر: مندوبين ورؤساء مراكز وشؤوناً انتخابية مختلفة.. والأهمّ أنّ الناس ستنحاز الى حركة أمل وإلى تاريخ مقاوم وإلى من حمل الهموم وإلى مشروع ونهج وقضية، فحركة أمل ستبقى دائماً وفيةً لمبادئ ميثاقها ومبادئها.

الموقع والدور...

● أين موقع حركة أمل ودورها في هذه الانتخابات؟ وصفها رئيس الحركة نبيه بري بأنها مصيرية وقد تكون الأخطر في تاريخ لبنان، ما هو هدفكم من هذا الاستحقاق؟

- ننطلق في أيّ استحقاق انتخابي سابق أو حالي أو مستقبلي من الناس ونعود إلى الناس، من همومهم وأوجاعهم ومطالبهم، ومن أنّ هذا الاستحقاق ينبغي أن يكون استحقاقاً ديموقراطيا ينتج حياة سياسية جديدة لننتقل بعده لبناء حقيقي لكلّ بنيوية هذه الدولة التي تصدّعت نتيجة الحصار الاقتصادي الخارجي والسياسات الاقتصادية والريعية الداخلية التي اعتمدت خلال المراحل السياسية السابقة.. لذلك نتطلع دائماً للانتخابات لأن تكون محطة لتجديد كل هذه العناوين السياسية ولننصرف بعدها مباشرة إلى معالجة شؤون الناس وهمومهم ومشاكلهم.

● كيف تقرأون المزاج الشعبي والبيئة الحاضنة لـ «حركة أمل» والمقاومة في ظلّ الرهان على تفكك هذه البيئة وانسلاخها عنكم بعد أحداث 17 تشرين وتحميل البعض هذا «الثنائي» مسؤولية تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية؟ هل أنتم واثقون من التزام هذا الجمهور بالتصويت لكم في الانتخابات كما في المرات السابقة؟

-نحن لسنا ثنائياً شيعياً بل وطنياً، ونعتبر أنّ كلّ اللبنانيين هم جمهور «حركة أمل»، وأنّ لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، وأننا نحمل رسالة لكلّ اللبنانيين.. لا تراجع في شعبيتنا كما يوحي البعض، نشعر أننا في حالة تقدّم ولا خوف على المقاومة لأنها غدت قضاءً وقدراً وأيديولوجيا ومشروعاً عقائدياً وعسكرياً لا يمكن أن يتفكك ويهزم، الذين يراهنون على الأزمات الاقتصادية لكي تنفك الناس عن هذا الخيار، نؤكد أنّ الناس اليوم أكثر التزاماً بثقافة المقاومة التي أنشأها الإمام السيد موسى الصدر قبل الاجتياح «الإسرائيلي»الأول للأراضي اللبنانية.

الكثير من الحملات التحريضية التي يتبناها البعض تزيد من حدة الانقسام ولا تؤسّس لبناء وطن.. البعض ما يزال يراهن على مستجدات اقليمية وعالمية ويبني اوهاماً، فالعالم يدير الظهر والدول لا تهتم الا لمصالحها ونحن على يقين أنّ العدو الصهيوني لا يزال يشكل الخطر الحقيقي على لبنان وشعبه، ومن هنا ضرورة تضافر الجهود للمواجهة، ولن نتنازل عن قوّتنا وقدرنا في تحول المقاومة إلى عقيدة جهادية راسخة وانتماء ايديولوجي وجودي ارتقى الى مستوى العالمية وقلب المعادلات فأصبح العدو يحسب ألف حساب لأيّ حماقة وبات يكمن على مفارق الانتصارات دون أن يحقق أياً من أهدافه واطماعه.

احتكار التمثيل؟

● يتهمكم خصومكم السياسيون باحتكار التمثيل على «الساحة الشيعية» ويعتبرونكم عثرة أمام التغيير.. ماذا تردّون على ذلك؟

- من يستعيد انتخابات عام 1992، يجد أنّ «حركة أمل» تكاد تكون التنظيم الوحيد في لبنان الذي رفض إلغاء الآخر، بل بالعكس كان على لائحة الحركة آنذاك بعض اليسار والشيوعيين كالأستاذ حبيب صادق والعائلات التي كانت موجودة ولها حضور وازن.. حتى البعد الطائفي موجود في كتلة «حركة أمل»، وهناك أكثر من ثلاثة نواب لا ينتمون إلى التنظيم. ومن يزعم أنّ «أمل» تحتكر التمثيل فنقول لهم إنّ الناس هي التي تنتخب وتمنح هذا التمثيل وتعطي هذه الأمانة لحركة أمل، نحن لا نستطيع أن نرفض من يقدّم لنا هذه الأمانة، أمانة المحرومين في هذا الوطن.

تجيير الأصوات؟

● وفق أيّ معايير اخترتم تحالفاتكم؟ انتخابية - مصلحية أو سياسية - استراتيجية؟ وكيف تقيّمون علاقتكم بالتيار الوطني الحر؟ وهل سينتهي هذا التحالف الانتخابي بعد الانتخابات؟

- ننطلق دائماً من التحالف الاستراتيجي بيننا وبين الأخوة في حزب الله وكلّ الشرفاء في هذا الوطن، أما في ما خص العلاقة مع التيار الوطني الحر، فنحن لا نؤمن بوجود عداوة مع أحد في هذا البلد، ربما هناك بعض الخصومات ووجهات النظر المختلفة، ونحترم هذا الاختلاف، أما في التحالف الانتخابي فهناك لائحة تضمّ «أمل» وحزب الله و«التيار الوطني» وبعض المستقلين، لكن بعد الانتخابات كما يحصل عادة فإنّ معظم النواب ينضمّون إلى كتل خاصة بهم كـ «التنمية والتحرير» و«الوفاء للمقاومة» و«لبنان القوي» وغيرهم.

● كيف ستوائمون بين ضرورات التحالف العريض مع «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» وغيرهم من الحلفاء، وبين اعتبارات العلاقات الشخصية والسياسية التاريخية مع أحزاب أخرى كالحزب «التقدمي الاشتراكي»؟ وُيقال في هذا السياق إنّ بعض أصوات «أمل» ستؤول إلى لوائح خارج هذا التحالف العريض؟

- يُقال إنّ «أمل» ستُعطي أصواتها التفضيلية في البقاع الغربي لمرشح الحزب الاشتراكي.. فهل من المنطق أن نمنح اللائحة المنافسة أصواتنا مع الصوت التفضيلي ولدينا مرشح واحد في دائرة البقاع الغربي - راشيا؟ لا أدري من أين يأتون بهذه النظريات الغريبة.

التغيير الآتي؟

● هل سترسم الانتخابات المقبلة بداية طريق التغيير السياسي والإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي؟ أم هي مجرد محطة ستعيد إنتاج السلطة نفسها ونبقى أسرى دوامة المراوحة السياسية والاقتصادية؟

- أستعين بكلام دولة الرئيس نبيه بري عندما تحدث عن مفصلية هذه الانتخابات وأنها أهمّ استحقاق انتخابي ربما في تاريخ لبنان، وكان يقصد حجم التدخل الخارجي والاستغلال الداخلي في هذا الاستحقاق. هذا الاستحقاق ينبغي أن يرسم من جديد بنية اقتصادية واجتماعية للبنان الذي بلغ فيه الانهيار ما نشهده اليوم من أزمات و«زوارق الموت» التي وصلت حدّ اليأس عند كثير من اللبنانيين وهناك عشرات الآلاف من الشباب اللبناني ينتظرون على أبواب السفارات لمغادرة هذا الوطن، لا بدّ أن ننصرف جميعاً بعد إنجاز الانتخابات إلى معالجة هذه القضايا الاقتصادية والاجتماعية ليعود لبنان ركيزة في اقتصاده وعلاقاته مع الدول العربية.

الانتخابات استفتاء...

● الى أيّ مدى ستتأثرون بالمال الانتخابي والذي كشف عنه الرئيس بري في دائرة الزهراني - صور وغيرها من الدوائر؟ لا سيما أنّ خصومكم في اللوائح الأخرى يهدّدون بالإنسحاب من العملية الانتخابية بسبب عدم التكافؤ في حجم الحرية في النشاط الانتخابي ولكي لا يمنحكونكم شرعية الفوز؟

- نؤمن أنّ الانتخابات عملية ديموقراطية ونريد أن نحوّلها إلى استفتاء على العناوين الأساسية التي تطرحها حركة أمل بما له علاقة بخيار المقاومة والعيش الواحد والمشاركة وضرورة الانتقال من السياسات الاقتصادية الريعية الى الاقتصاد الانتاجي، أما عندما تحدث الرئيس بري عن المال الانتخابي كان يقصد تدخل كثير من القوى الخارجية في الانتخابات ظناً أنهم يستطيعون تغيير مزاج الناس الذي تحلق حول «حركة أمل»، نحن نمتدّ عميقاً في هذا الوطن، لسنا مجموعة أو جمعية تُدار من بعض جمعيات المجتمع المدني أو بعض السفارات.. «أمل» هي كل هذا الانتماء والشرف الذي ينتمي إليه الجنوبيون والبقاعيون وأهل الشمال وبيروت والجبل. أما بشأن اتهامات خصومنا باحتكارنا النشاط الانتخابي، فهناك تعميم من قيادة الحركة بفتح مكاتبنا لأيّ مرشح ولوائح من غير لوائح «الأمل والوفاء» لإقامة مؤتمرات ولقاءات انتخابية والتحدث بما يشاؤون، فلا يستغلنّ أحد ما حصل في بلدة الصرفند الذي كان تصرفاً فردياً عابراً لا علاقة للحركة به.

● هناك شريحة من اللبنانيين ومن ضمنهم قسم من «البيئة الشيعية» تعاني من الإحباط و«البرودة الانتخابية» لأسباب تتعلق بعدم تلبية الأحزاب والسلطة لمطالبهم بالحدّ الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة.. ماذا تقول لها؟

- هذا الهمّ الاجتماعي والاقتصادي ربما هو الذي يُثبط العزائم، لكن علينا أن نحوّل هذا الوهن الموجود اليوم الى دفق جديد حتى نستطيع أن نصل بنسبة أصوات مرتفعة لنحقق ما أعلنه الرئيس بري في 14 آذار على صعيد معالجة أزمات الناس الاجتماعية والاقتصادية، أما إذا بقي الناس في منازلهم ولم يشاركوا في هذه العملية الانتخابية، فعندئذ سيساهمون بطريقة أو بأخرى بحالة الإنحدار الذي وصل إليها الوطن.

● كيف تقيّمون علاقتكم مع حزب «القوات اللبنانية» والتي يرسم البعض علامات استفهام حول طبيعتها، لا سيما بعد إعلان نائب رئيس «القوات» جورج عدوان بأن كتلة «القوات» لن تصوت للرئيس بري في انتخابات رئاسة المجلس النيابي المقبل؟

- ندعو الشركاء في هذا الوطن لإعادة النظر بالكثير من الطروحات التي كانوا ينادون بها سواء ما لها علاقة بـ«الفدرالية» والتقسيم وصيغ مماثلة تُعيد لبنان عشرات السنوات إلى الوراء. علاقتنا مع كلّ الأحزاب تنطلق من هذه العناوين التي نطرحها، عن المقاومة وثقافة العيش الواحد، هناك من يطرح عنوان نزع سلاح المقاومة ولا يؤمن بثقافة العيش المشترك، ولم يستطع أن يخرج من متاريس نفسية وضعها لنفسه، لذلك بعد مجزرة الطيونة وضعنا الملف في عهدة القضاء ليقول كلمته، للأسف كان من المفترض في هذه اللحظة التي مرّت على اللبنانيين بسقوط شهداء مجزرة الطيونة وهم شهداء كلّ الوطن كما شهداء انفجار المرفأ وشهداء «قارب الموت» في طرابلس، كان على البعض أن لا يفتخر بما حصل، في المقابل أردنا لهذه الدماء التي أُريقت في الطيونة أن تكون سبيلاً للوحدة بين اللبنانيين لا أن يتبجّح البعض بمنع دخول اللبنانيين الآخرين إلى منطقة معينة، ما زال هذا العقل «الكانتوني» موجوداً عند هذا البعض.

التكليف والتأليف؟

● هل لديكم رؤية للمرحلة المقبلة بما يتعلق باستحقاقات التكليف وتأليف حكومة جديدة وانتخابات رئاسة الجمهورية؟

- بعد إجراء الانتخابات علينا الانتقال للبحث بالاستحقاقات المقبلة بجدية وسرعة لا سيما تشكيل حكومة تضطلع بشؤون المواطنين، لكن من المبكر الحديث عن شخصية رئيس الحكومة وطبيعة الحكومة المقبلة وهوية رئيس الجمهورية الجديد، لكن ما يتفق عليه اللبنانيون ينبغي أن يصبّ في مصلحتهم جميعاً.

ونعود إلى مراحل سابقة للعام 2014 عدما فرغت رئاسة الجمهورية، كانت كتلة «التنمية والتحرير» الوحيدة التي حضرت 44 جلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية، حتى عندما تمّ التوافق على انتخاب الرئيس ميشال عون وفّرنا النصاب لانعقاد الجلسة، نحن نعارض بديمقراطية ولا نختلف مع أشخاص بل مع بعض التوجهات والرؤى.

الرقم الصعب

● ما هي كلمتكم الى الحركيين وجمهور حركة أمل على امتداد الوطن والخارج؟

أدعوهم للتوجه إلى صناديق الاقتراع.. اقترعوا لنهج الإمام القائد السيد موسى الصدر وللشهداء، واقترعوا لكرامتكم التي لم تفرّطوا بها أيام الاحتلال الاسرائيلي، انتخبوا لتشكيل مقاومة اجتماعية لمعالجة الأزمات الحياتية وإصلاح الاقتصاد من خلال صناديق الاقتراع.. أنتم تستطيعون أن تثبتوا مجدّداً انكم الرقم الصعب والعصيّ على أيّ تحديات وخلافات مهما ظنّ البعض أنكم قد ضعفتم أو وهنتم، عليكم أن تتجهوا في 15 أيار لتعبّروا تعبيراً حقيقياً عن كل هذا التاريخ المقاوم والشريف.

النابلسي: تلاحم الجيش والشعب والمقاومة يمنح الوطن رفعةً عالية

أكد الشيخ الدكتور صادق النابلسي، خلال استقباله رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد سهيل حرب يرافقه مسؤول مكتب أمن صيدا العقيد سعيد مشموشي «أن لا وطن من دون أمن، ولا وطن من خلال حواجز جغرافية ونفسية وطائفية وإذا كنا فعلاً نعاني من سلطات تعاقبت وكانت نظرتها إلى اللبنانيين هي في إطار التعازل، فعلينا اليوم من خلال الاستحقاقات القادمة، أن ننظر إلى لبنان من خلال تحطيم هذه الحواجز وجدران عدم الثقة التي أنبتت المخاوف والأوهام والعصبيات».

وأكد أن «تلاحم الجيش والشعب والمقاومة يمنح الوطن رفعةً عالية وشعوراً بالقوة في مواجهة الأعداء وتُخفف من النظرة التشاؤمية إلى المستقبل، خصوصاً أن هذا التلاحم بمقدوره أن يُعيد بناء الدولة والمؤسسات بشكل أفضل ويوسّع من فرص الخلاص والازدهار».

النابلسي مستقبلاً حرب أمس

بشور: المغتربون سند وطني وسياسي

علق المنسق العام لـ«تجمّع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور على اقتراع المغتربين، وقال في تصريح «مهما كان الرأي في نسبة مشاركة أهل الاغتراب في الاقتراع يومي الجمعة والأحد في 6 و8 أيار،، وأياً كانت اتجاهات المقترعين وخياراتهم، لكني لا أستطيع إلاّ أن أعبّر عن فرحتي بأجواء المشاركة اللبنانية الجيدة في اليومين المذكورين ومن عشرات الدول العربية والأجنبية، القريبة منها والبعيدة».

أضاف «مصدر فرحي نابع من أمرين: أولهما ما تجلّى من وحدة بين اللبناني المقيم واللبناني المغترب، حيث أكد أهل الاغتراب أنهم ليسوا مجرد السند الاقتصادي والمالي لأهله في لبنان، بل هم سند وطني وسياسي، وأن شعورهم بمسؤوليتهم كمواطنين لا يُمكن أن تضعفه المسافات ولا السنوات، وأن اللبنانيين مهما اختلفوا سياسياً إلاّ أن انتماءهم للبنان باق وراسخ، وهي رسالة لكلّ من يُفكر بزرع الفتنة بين اللبنانيين وصولاً إلى تقسيم بلد قيل عنه أنه أصغر من أن يُقسّم وأكبر من أن يُبتلع».

وتابع «وثاني هذه الأمور هو الرغبة العارمة عند أغلبية اللبنانيين بالتغيير خصوصاً بعد أن أوصلت المنظومة الحاكمة البلاد إلى ما وصلت إليه، وبغض النظر عن مدى قدرة صناديق الاقتراع اليوم على إحداث التغيير، لكن إرادة التغيير، المحصّنة من كل محاولات استغلال رغبة أهل التغيير الصادقين منتصرة غداً أو بعد غد».

انتخاب زمكحل رئيساً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للوكالة الجامعية للفرانكوفونية العالمية AUF

إنتُخب رئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين MIDEL، وعميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف USJ، د. فؤاد زمكحل، انتخب رئيساً للمجلس الاقتصادي والإجتماعي التابع للوكالة الجامعية الفرانكوفونية العالمية AUF، خلال اجتماعه الأخير الذي انعقد في العاصمة الفرنسية باريس.

وتضمّ الوكالة الجامعية الفرانكوفونية AUF، 1007 جامعات وكليات وشبكات جامعية، ومراكز بحث علمي فرانكوفونية في أكثر من 119 دولة في العالم. وقد تأسّست منذ 60 عاماً، وهي واحدة من أكبر جمعيات مؤسسات التعليم العالي والبحث في العالم. وهي أيضاً المحرّك الأساسي للتعليم العالي والبحث في الجمعية الفرانكوفونية Sommet de la Francophonie.

في هذا السياق، تُنفّذ الوكالة الجامعية الفرانكوفية AUF، في مجال اختصاصها، القرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان الفرانكوفونية. ويضمّ مجلسها الاقتصادي والاجتماعي شخصيات اقتصادية وسياسية ذي سمعة عالمية، تُمثل القارات الخمس في العالم، ومن مهماتها تقديم إرشادات حول انفتاح النظام الريادي والابتكاري Ecosystème وخلق فرص عمل للخريجين، وأيضاً التركيز على القضايا الاجتماعية الدولية.

بعد انتخابه، شكر الرئيس الجديد د. فؤاد زمكحل، أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي على ثقتهم ودعمهم، وحدّد الخطوط الرئيسية لولايته، والتي ستكون من أولوياتها «مساعدة الشباب على خلق أماكن لهم في هذا العالم الاقتصادي الجديد بدلاً من البحث عن الوظائف الشاغرة، والتي ستكون نادرة بشكل متزايد في ظل التغيرات واعادة الهيكلية الدولية».

وأكد الرئيس المنتخب أننا «نتجه نحو عالم اقتصادي واجتماعي جديد، مع تغيّرات بُنيوية كبيرة على جميع المستويات، وفي جميع القطاعات. وسيكون من واجبنا وأولوياتنا التكيّف مع هذا العصر الجديد، من أجل إنشاء الجسور والتآزر المثمر بين المدارس والجامعات والشركات، وأيضاً بغية تأسيس قنوات الاتصال المباشرة بين الطلاب والمعلمين وقادة الأعمال، في سبيل تحضير ومواكبة رواد الأعمال وتوجيههم بشكل صحيح في المستقبل ليُصبحوا رواد الإقتصاد الجديد».

زمكحل متوسطاً أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنكوفوني

الفلسطينيون يسطرون أروع الملاحم والأعراب نائمون غافلون مطبّعون

■ عمر عبد القادر غندور*

يواصل فلسطينيّو الداخل الفلسطيني جهادهم ضدّ المحتلّ الصهيوني بالسكاكين والعصي والدهس في عقر مجمعاتهم المحصّنة، لا يأبهون ببطش عدوهم ولا بجحافل آلياته التي تجرف البيوت والأخضر واليابس، حتى ضاق العدو بنفسه ذرعاً بهذه الجرأة الفلسطينية، وهؤلاء الفتيان الشجعان الذين يخرجون الى أعدائهم برغم الإجراءات والتحصينات ووسائل الحماية الشديدة، وآخر عملياتهم في بلدة الحارثية غرب جنين وشرق تل أبيب والتي أوقعت ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى بعضهم في حالة الخطر الشديد، ورداً على العملية قامت «إسرائيل» بجرف منزل الأسير الفلسطيني أحمد جرادات وما زالت تلاحق في البر والجو أبطال العملية...

هذه العملية هزّت الكيان الغاصب، وكشفت عجزه وانعدام قدرته، ما دفع الشاعر «الإسرائيلي» ليفنن كينس للقول:

«استيقظي استيقظي يا إسرائيل» فيما طلبت قيادة جيش العدو الامتناع عن التنقل في الطرقات! ودعا نائب رئيس الحكومة الى اغتيال قادة حماس والجهاد...

وعن مثل هذا الإحباط والضياع والعجز في مواجهة فتيان فلسطين الذين ولدوا بعد أربعة عقود من قيام دولة الاحتلال، قال كبير معلقي صحيفة «هآرتس» إسرائيل هارئيل بالحرف الواحد: هؤلاء الشباب قتلوا رموز الدولة ورفعوا أعلام العدو وهاجموا السيارات وهتفوا بالدم والروح نفديك يا فلسطين، كلّ هذا يفرض علينا ان نستفيق من أوهامنا والجيش «الإسرائيلي» حتى لو جنّد ٥٠ سرية لتأمين الطرقات فلن يستطيع معالجة النزعة الانفصالية القومية والشرطة هي عاجزة بالتأكيد عن استئصالهم، وكلما حصل هؤلاء على التعليم ازدادت ثقتهم بأنفسهم ورفعوا رؤوسهم.

مثل هذه الشهادة من عدو غاشم، وتلك البطولات التي يسطّرها فتيان فلسطين، وتلك الهمجية الصهيونية التي تدمّر وتحرق وتقتل وتستبيح وتشرّد الفلسطينيين لا تحرك ولا توقظ حمية ولا نخوة ولا مروءة الدول العربية التي ذهب بعضها الى التطبيع وبعضها الآخر ينتظر وكأن مسرى رسول الله والقدس الشريف وأولى القبلتين لا يعني لهم شيئاً.

ولو أردت أن أتوجه الى هؤلاء بمنطق سياسي او رأي أو وجهة نظر في مسألة الواجب الإسلامي والعربي والفلسطيني لأصرّوا على تغافلهم، ولو توجهت إليهم بلسان القرآن وذكرتهم بقول الله تعالى «قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا»

ولا نعتقد انّ من ندعوه الى التبصّر بدينه ودنياه سيرعوي والله يقول «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

نصرالله للذين ... (تتمة ص1)

في العنوان الثالث وصف السيد نصرالله ما تتعرّض له المقاومة بحرب تموز سياسية، مستعيداً شعارات حرب تموز العسكرية التي قامت على استهداف المقاومة وسلاحها وتطابقها مع الشعارات التي يرفعها خصوم المقاومة كعنوان لحملاتهم الانتخابية، مضيفاً أن الردّ على حرب تموز العسكرية كان عسكرياً وتولاه المقاومون وكانت النتيجة النصر العسكري. واليوم فإن الرد على حرب تموز السياسية يجب أن يكون بمقاومة سياسية أداتها التصويت للمقاومة وحلفائها في الانتخابات النيابية لضمان النصر مرة أخرى.

العنوان الرابع كان مكرساً للأزمة الاقتصادية والمالية، التي قال السيد نصرالله إنها أعمق وأضخم وأعقد من أن تحلها الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، أو طلب القروض والمساعدات، فلبنان يحتاج للخروج من هذه الأزمة الى مئات المليارات من الدولارات. وهذا لن يتحقق إلا بالاستثمار الكامل والفوري للحقوق اللبنانية في النفط والغاز، مضيفاً أن العائق هو الضعف اللبناني السياسي أمام الضغوط الأميركية الهادفة لتحقيق مصالح كيان الاحتلال، وأن معادلة الردع التي تمثلها المقاومة هي المستهدفة بالحملة على المقاومة وسلاحها، للتخلص من تأثير قوة الردع التي تمثلها في فرض حصول لبنان على كامل حقوقه من جهة، وسرعة البدء باستثمارها من جهة مقابلة، معلناً أن المقاومة مستعدة وقادرة وتملك ما يكفي لفرض معادلة البدء بالاستثمار في المناطق التي تعتبرها الدولة اللبنانية من ضمن حقوقها الخالصة، ووضع الاستثمار في المناطق المتنازع عليها وفق معادلة منع العدو من الاستثمار مقابل أية محاولة لمنع لبنان من المثل.

وأشار السيد نصرالله في المهرجان الانتخابي الكبير الذي أقامه حزب الله في صور والنبطية إلى أن اللجان التي أجرت استطلاع رأي في الـ 15 دائرة انتخابية كان همّ غالبية الناس فيها معالجة الوضع المعيشي من غلاء أسعار وكهرباء ومحروقات وتحسين الرواتب ومكافحة الفساد والبطالة واسترداد أموال المودعين وغيرها وليس معالجة سلاح المقاومة، معتبرًا أن بعض القوى السياسية أخذت من سلاح المقاومة عنواناً للمعركة الانتخابية الحالية ولم يلتفتوا إذاً لهموم الناس.

ورأى السيد نصرالله أنه على اللبنانيين أن يعرفوا أن من يدعو اليوم لنزع سلاح المقاومة والتخلص من حزب الله وحلفائه، هم يتجاهلون ما عاشه الجنوب وما عاناه أهل الجنوب من الكيان الصهيوني المؤقت. واعتبر أنه عندما دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري لطاولة الحوار ولبيّنا الدعوة حين تطرّقنا للاستراتيجية الدفاعية قال أحدهم إنّ «إسرائيل» لم تعتدِ على لبنان، مضيفاً أن من ينكر ذلك لا ينظر إلى «إسرائيل» على أنها عدو ولا يعتبر أنّ لها أطماعاً بغاز ونفط ومياه لبنان. وأوضح أن المرجع الديني الكبير الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين أرسل رسالته المعروفة لرئيس الجمهورية لحماية الجنوبيين حتى لا يُهجّروا ولكي لا يتحول الجنوب إلى فلسطين ثانية. كما أشار إلى أن الإمام الصدر أسس وخطط للمقاومة ومنذ وصوله إلى لبنان طالب الدولة اللبنانية بحماية الجنوب من الاعتداءات الصهيونية، وطالب الدولة فقط بتدريب شباب الجنوب ليدافعوا عن أرضهم طوال عشر سنوات، ولكن بسبب إهمالهم لم يلتفتوا له ولذلك لجأ لخيار المقاومة المسلحة نتيجة تخلي الدولة اللبنانية والدول العربية عن الجنوب، معتبرًا أنّ التدريب على السلاح واجب كتعلم الصلاة واقتناءه واجب كاقتناء القرآن وكان الإمام الصدر قد تدرّب على السلاح ووضعه في منزله. وقال السيد نصرالله: «ليفهم من يريد نزع سلاح المقاومة أي مقاومة هذه، و«فشروا» أن ينزعوا سلاح المقاومة».

كما رأى السيد نصرالله أن من يطالب اليوم بإلغاء المقاومة يتجاهل ويتنكر لكل إنجازاتها الوطنية والقومية وإنجازها الأعظم في تاريخ لبنان وهو تحرير كافة الأراضي اللبنانية المحتلة، مضيفاً أن المقاومة وحدها بكل فصائلها حررت كامل الأراضي اللبنانية المحتلة وحرّرت الأسرى بكرامة وعزة. وأكد أنّ «المقاومة بتحرير لبنان حطّمت صورة «إسرائيل» العظمى وهي لا تستطيع أنّ تبقى في لبنان وهو الأضعف بين بلدان الطوق، كيف لها أن تحتل سورية ومصر؟ والمقاومة أعادت للبنان ودول المنطقة الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على التحرير. وهذا صُنع بالدماء، والمقاومة تقوم بأمر أهم من التحرير وهو حماية كل لبنان من الأطماع والعدوان الإسرائيلي وهي من تصنع توازن الردع مع العدو وهي مَن صنعت الأمان لأهالي القرى الأمامية بكل أطيافهم»، متسائلاً: «إذا تخلى الناس عن المقاومة وتخلت المقاومة عن سلاحها، كما يُطالب، فمن يحمي الناس؟».

وأردف: الذين يطالبون بنزع سلاح المقاومة حين تسألهم عن البديل لا يقدّمون لك بديلاً وليس لديهم سوى سلموا سلاحكم للدولة بينما نحن قدّمنا استراتيجية دفاعية على مدى سنوات، وعلى طاولة الحوار قدمت استراتيجية دفاعية وحين طالبهم الرئيس بري بالردّ عليها طلبوا رفع الجلسة ومن حينها لم يجاوبوا، كما أنه حين دعا الرئيس ميشال عون لطاولة حوار وكان ضمن بنودها الاستراتيجية الدفاعية قاطعها من يريد نزع السلاح، مضيفاً أننا نحن جاهزون لمناقشة استراتيجية دفاعية وطنية لأننا أصحاب حجة ودليل ومن يهرب فهو في موضع ضعف.

ولفت إلى أن الهدف في حرب تموز العسكرية كان إلغاء المقاومة وهذه المطالب هي نفسها اليوم تُطرح في الحملات الانتخابيّة ما يعني أنها حرب تموز سياسية، قائلاً: «يا أهلنا في الجنوب لبنان أنتم الذين انتصرتم على العدو في حرب تموز العسكرية بصمودكم وشجاعتكم، واليوم نحن نتطلع لكم في كل الدوائر الانتخابية أن تنتصروا في حرب تموز السياسية بصدقكم ووفائكم، واعتبر أن البعض يقول إنه لن يصوّت للمقاومة بسبب الأزمة الاقتصادية ونحن نقول المقاومة ستضمن استخراج النفط والغاز من المياه الإقليمية لحل الأزمة، وعلينا أن نخرج في الـ15 من أيار ونمارس المقاومة السياسية للحفاظ على المقاومة العسكرية».

وأضاف: «أدعوكم اليوم أن تقفوا إلى جانب المقاومة وإلى جانب حلفائها فهي مقاومة الإمام شرف الدين والإمام الصدر والسيد فضل الله والشيخ شمس الدين، وهي حصيلة الكثير من دماء الشهداء وتضحيات الجرحى وعذابات الأسرى. فهذه المقاومة هي مقاومة كل الشعب اللبناني ولا يتخيل أحد أن يتخلى شعب المقاومة عنها ومن يريد أن يحافظ ويدافع ويحمي لبنان واستخراج ثروته النفطية ويحمي مياه لبنان فليصوّت للمقاومة وحلفائها».

وتطرّق السيد نصر الله إلى المناورة العسكرية التي يجريها جيش الاحتلال، فقال: «نقول للعدو إنّ أي خطأ باتجاه لبنان لن نتردّد عن مجابهته ولسنا خائفين من مناوراتك ووجودك. ونحن الذين قلنا منذ عشرين عامًا إنك أوهن من بيت العنكبوت، وكما قلت في يوم القدس بخصوص المناورة الإسرائيلية اليوم (أمس) أُعلن بأننا في الساعة السابعة الآن نحن طلبنا من تشكيلات المقاومة في لبنان أن تستنفر سلاحها وكوادرها وقادتها ضمن نسب معينة وترتفع مع الوقت لتكون على أتمّ جهوزية».

وعلق خبراء ومحللون سياسيون على خطاب السيد نصرالله مشيرين لـ«البناء» الى أهمية هذا الخطاب في تصويب البوصلة وتصحيح الكثير من المغالطات وفضح أهداف ونيات الحملات الإعلامية والسياسية التي تقودها السفارتان الأميركية والسعودية في بيروت، لجهة تشويه صورة حزب الله والتشكيك بجدوى المقاومة وسلاحها، وتحميلها مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والمالية، لذلك دحض السيد نصرالله قبل أيام من الانتخابات هذه الاتهامات وبالتالي أسقط كل الأهداف المشبوهة التي أرادوا تحقيقها. وتوقف الخبراء عند كلام السيد نصرالله عن تشبيه الحرب الإعلامية والسياسية والنفسية والمعنوية التي تشن على المقاومة بالعدوان العسكري الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006، مؤكدين أنه لا يمكن الفصل بين الحرب العسكرية والحرب والحصار والعقوبات التي تشنها واشنطن وأدواتها في المنطقة على لبنان لاستهداف مصادر قوته، أي المقاومة لتشريع الساحة أمام العدو الإسرائيلي للسيطرة على الأرض والموارد. ولفت الخبراء الى أهمية طرح السيد نصرالله ملف الثروة النفطية والغازية كخيار أساسيّ وربما الوحيد لإنقاذ لبنان من أزماته الاقتصادية والانهيار المالي الذي يواجهه، واضعاً قوة المقاومة في خدمة الدولة للتفاوض مع العدو في ملف ترسيم الحدود مكرساً معادلة «المقاومة تحمي الثروة النفطية» وتمنع أيضاً العدو من استثمار ثروته إذا منعنا من استثمار ثروتنا. وتتوقع مصادر مطلعة لـ«البناء» في هذا الصدد أن يعلن السيد نصرالله مواقف نوعية في ملف استخراج النفط والغاز في لبنان في المراحل المقبلة، مذكرة بإعلان السيد نصرالله في الصيف الماضي عن خيار الطلب من شركات إيرانية استخراج النفط والغاز في لبنان، مشيرة الى أن حزب الله والقوى الحليفة لن يسمحوا بترك البلد مشرعاً للتدخلات الخارجية وللحصار المالي والاقتصادي الأميركي القاسي، وغارقاً في الازمات حتى الانهيار الشامل.

ورجح خبراء انتخابيون أن يرفع خطاب السيد نصرالله نسبة الاقتراع في الشارع الشيعي والوطني عموماً لصالح لوائح المقاومة والحلفاء، وتوقعوا أيضاً أن تكون نسبة الاقتراع في الجنوب والبقاع أعلى النسب في الدوائر الـ15.

إلى ذلك، يتحدث السيد نصرالله اليوم في مهرجان انتخابي جديد يقيمه حزب الله، على أن يتطرّق الى الملف الاقتصادي والاجتماعي والخيارات المتاحة أمام الشعب اللبناني، وظروف الحصار الاقتصادي والمالي الأميركي الخليجي المفروض على لبنان منذ أكثر من عامين.

كما يتحدّث الرئيس نبيه بري عصر اليوم الى اللبنانيين، في إطلالة انتخابية من دارته في المصيلح، ليتطرق الى مختلف العناوين والمستجدات، لاسيما الاستحقاق الانتخابي.

وكانت عطلة نهاية الأسبوع شهدت الجولة الثانية من انتخابات اللبنانيين في الخارج، وبدأ نقل صناديق الاقتراع بحقائب دبلوماسية الى بيروت. وتسلمت وزارة الخارجية اللبنانية، أمس ممثلة بمدير المغتربين في الوزارة هادي الهاشم، 57 صندوقاً لأصوات اللبنانيين الذين اقترعوا خارج لبنان في الكويت، البحرين، جدة، الرياض، دبي، أبو ظبي، مصر، سلطنة عمان، الأردن والعراق. بإشراف الأجهزة الأمنية في المطار من أمن وجمارك وأمن عام.

ونقلت الصناديق طائرة شحن تابعة لشركة DHL، وجرى التأكد من أعدادها ومطابقتها وسلامة الأكياس المختومة، ليتم بعدها تسطير محضر بتسلّمها ومن ثم نُقلت مع مواكبة أمنية من قِبل قوى الأمن الداخلي من المطار إلى مصرف لبنان.

وأشار الهاشم إلى أن «الصناديق وصلت بسلامة وكل شيء ممتاز، وتم فقط تصحيح التدوين في إحدى الحقائب»، لافتاً إلى أن الحقائب ستصل تباعاً إلى لبنان.

وكان وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي عقد مؤتمراً صحافياً، أعلن فيه أنّ «الإقبال الكثيف من قِبل المغتربين اللبنانيين يعني وجود نية للمشاركة في بناء لبنان جديد ينهض من أزمته». كما توجّه لجميع القضاة والموظفين والأجهزة الأمنية، بالقول: «ستحصلون على بدلات أتعاب الانتخابات «كاش» خلال أسبوع».

وكشف مولوي عن آلية جديدة للفرز تعتمد تقنيات الكترونية تُستَخدم للمرة الأولى، لافتاً إلى أنّ «أمن المواطنين أساسي ومحفوظ ونعمل مع كافة الأجهزة الأمنية على إنجاز خطة أمنية في كل المناطق وتحديداً يوم الانتخابات».

كما عقد الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين هاني شميطلي والمدير العام للمغتربين هادي هاشم مؤتمراً صحافياً مشتركاً، في الوزارة شرحا خلاله مسار العملية الانتخابية للبنانيين في الخارج. وأكد هاشم أن «الأرقام الأولية تشير إلى نسبة اقتراع بلغت حوالي 60% في العالم أجمع وهي نسبة جيدة إذ اقترع ما بين الـ128 و130 ألف ناخب»، لافتاً إلى «ان الخروقات والشوائب التي شهدتها العمليّة الانتخابيّة في الاغتراب عولجت فوراً، ونحن بانتظار ورود المحاضر وهي ستُحال إلى القضاة وهم يُقرّرون احتساب الأصوات من عدمه». وشدد على أنّ «الكلمة الفصل تبقى للقضاء، أمّا نحن فنُعالج الخروقات على الأرض فقط».

وبعد انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية بانتخابات المغتربين على دفعتين، تتجه الأنظار الى المرحلة الثانية باقتراع الطاقم الإداريّ الذي سينظم المرحلة الثالثة من الانتخابات الأحد 15 أيار المقبل. وتوقع خبراء انتخابيّون لـ«البناء» أن تعكس انتخابات المغتربين الانتخابات في الداخل رغم اختلاف المعايير والظروف، لا سيما نسبة الاقتراع المرتفعة، ومقاطعة الجزء الأكبر من السنة للانتخابات لا سيما في السعودية بسبب مقاطعة تيار المستقبل لها تعاطفاً مع الرئيس سعد الحريري، إضافة الى ضعف وتشظي تجمعات ومنظمات «المجتمع المدني» و«القوى التغييرية» مقابل تثبيت الأحزاب قوتها وحضورها.

في غضون ذلك، يشارك وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب في مؤتمر بروكسل «دعم مستقبل سورية والمنطقة» الذي يُعقد يومي ٩ و١٠ الحالي، ووصف بوحبيب الذي ألقى كلمة لبنان في المؤتمر، الأوضاع في لبنان بالسيئة جداً «وستتحول من سيئ الى أسوأ إذا لم تتم عودة السوريين بخاصة وان المساعدات قد انخفضت».

وأوضح بو حبيب أنه «لابد من التفاوض مع الحكومة السورية للبحث في مسألة العودة ويجب أن يقتنع الاوروبيون والمجتمع الدولي ان هناك نظاماً سورياً قوياً مسؤولاً عن شعبه ويسيطر على معظم الأراضي السورية».

وعن موقف المجتمع الدولي، قال بو حبيب: «اذا لم يؤيد المجتمع الدولي عودتهم الآن، يجب على الدول المانحة ان تستعد لتقديم مساعدة أكبر من مساعدات العام الماضي. ولا يمكننا ان نقبل ونتحمل بعد الآن تبعات النزوح السوري وهذا الموقف ليس تهديداً، انما لدينا ارادة للتعاون مع المجتمع الدولي في هذا الملف».

ووصف بو حبيب ما حدث في مدينة طرابلس حيث غرق مركب واستشهد 50 شخصاً بالمؤسف جداً. وقال: «طلبنا مساعدة عدد من الدول لسحب المركب من عمق البحر، لكننا لم نلقَ تجاوباً من أحد».

وعن الهجرة غير الشرعية قال بوحبيب: «نحن لا نملك البواخر اللازمة لوقفها».

بدوره، أشار وزير الشؤون الاجتماعية هكتور الحجار، الى أن «لبنان يستضيف حالياً حوالي مليون ونصف مليون نازح سوري مقابل أربعة ملايين لبناني»، لافتاً الى أن «هؤلاء السوريين هم نازحون، وليسوا بلاجئين، ويشكّلون 30% من سكان البلد حيث تصل كثافتهم إلى 650 نسمة في الكيلومتر المربّع الواحد، أي ما يعادل، لبلجيكا، أكثر من ثلاثة ملايين نازح لأحد عشر مليون نسمة». ودعا المجتمع الدولي الى «تعويض لبنان الذي تكبّد حتى الآن، خسائر تقدّر بنحو ثلاثين مليار دولار أميركي، من خلال خطّة، موزّعة على فترة زمنية محدّدة».

على صعيد، آخر، أعلن رئيس اللجنة الوطنية العليا للإعداد لزيارة البابا فرنسيس للبنان وزير السياحة وليد نصّار في بيان، أنّ لبنان تلقى رسالة من دوائر الفاتيكان تبلّغ فيها رسمياً قرار إرجاء زيارة الحبر الأعظم المقرّرة إلى لبنان، على أن يتم الإعلان عن الموعد الجديد للزيارة فور تحديده. وأشار نصّار إلى أنّه قد تمّ إرجاء الزيارات الخارجية والمواعيد المقرّرة في برنامج قداسة البابا فرنسيس لأسباب صحّية، متمنياً لقداسته الشفاء العاجل.

التعليق السياسي

بين فك حصار غزة وتحرير الجولان

يعتقد خبير عسكري استراتيجي أن أجواء الاحتباس السياسي والميداني التي تعيشها المنطقة لابد أن تجد لها تنفيساً، إما بحل لقضايا عالقة ومحورية أو بانفجار عسكري كبير. ويقول الخبير إن شروط منع الانفجار باتت واضحة ومحددة في جدول أعمال محور المقاومة، وفقاً لما أعلنه كل من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس حركة حماس في غزة، ويتضمن ضمان حصانة القدس والمسجد الأقصى بوجه الانتهاكات، ووقف الغارات على سورية، وإطلاق الأسرى من السجون الإسرائيلية، وفك الحصار عن غزة.

يقول الخبير إن هذه الأهداف تبدو خلاصة تشاور هادئ لقادة محور المقاومة، الذي تشير نبرة خطاب قادته، ونتائج معاركه الميدانية في اليمن ولبنان وفلسطين، عدا عن تصاعد قوة سورية وإيران، إلى أن الجهوزية اللازمة لتحمل تبعات فرضها بالقوة، قد اكتملت وبلغت مداها، وأن قراءة قادة المحور للموازين السياسية والعسكرية، وللمناخات العالمية الجديدة، والتطورات الإقليمية المتسارعة، كلها تقول إن اللحظة الراهنة مناسبة لتغيير قواعد الصراع في المنطقة.

ماذا ستفعل قيادة كيان الاحتلال؟ الجواب على هذا السؤال هو الذي سيحدد وجهة تصرّف قادة محور المقاومة، فإذا تحملت قيادة الكيان تحمل تبعات قبول هذه الشروط، ربما تتفادى المنطقة مخاطر جولة عسكرية كبيرة لا يعرف أحد متى وكيف يمكن أن تنتهي. ومن الواضح أن سلوك قيادة الكيان سياسياً وعسكرياً، من التلاعب بكيفية التعامل مع ملف القدس، إلى المناورات العسكرية التي تشكل بذاتها تصعيداً للأوضاع، إلى مواصلة عمليات القتل بدم بارد التي يتعرّض لها الفلسطينيون، يشير الى أن فرضية تحقيق هذه الأهداف دون معركة عسكرية يبدو احتمالاً ضعيفاً.

ماذا لو وقعت المواجهة؟ يقول الخبير لا نعلم كيف تكون البداية ومن أين، لكن الأكيد أنها إن حصلت تحت أي من العناوين، ومن أية بدايات، سرعان ما ستتوسّع لتغطي أكثر من جبهة، ووفقاً لاعتقاد الخبير العسكري الاستراتيجي وقراءته، فإن جبهة الجولان ومزارع شبعا سرعان ما ستتحوّل الى جبهة مشتعلة بالتزامن مع جبهة غزة، إضافة لما سيشهده الداخل الفلسطيني في القدس والضفة والأراضي المحتلة عام 1948. وفي هذه الحالة لن تكون هناك فرصة لوقف النار دون تحقيق أهداف محور المقاومة الخاصة بفلسطين مضافاً إليها تحرير الجولان ومزارع شبعا.

مشهد المنطقة يبدو عشية تغيير كبير، وتبدو المشاورات الجارية ومثلها التموضعات الجديدة في مواقف الدول، تحسباً لما سينتج عن هذه التغييرات.

يا رئيس الحكومة ... (تتمة ص1)

وإصرارها عمداً على تجاهل العروض الخارجية لانتشال لبنان من أزماته؟! قولوا لنا، من هم داخل هذه الدولة العميقة الذين يستبدّون بالقرار، ويمنعون ايّ حلّ يخرج اللبنانيين من مأساتهم، وظروفهم القاهرة، وأوضاعهم القاتلة، ويرفضون أيّ عرض مغر تقدّمه دولة من الدول الصديقة للبنان، لمساعدته على تجاوز محنته؟

قولوا لنا مَن يمنعكم من التواصل مع روسيا، وتقبّل عروضها لجهة ما يحتاجه لبنان؟! من يمنعكم من التواصل مع الصين التي أبدت استعدادها لتلبية حاجات لبنان!

قولوا لنا مَن يمنعكم من التواصل مع إيران التي ومنذ سنوات وحتى اليوم تقدّم العروض تلو العروض المغرية للبنان دون قيد او شرط، لتزويد البلد بكل ما يحتاجه من الطاقة وغيرها بأسعار تفضيلية، وهي تلقى آذاناً صماء؟! لقد آثرتم إبقاء اللبنانيين في الظلام يا أصحاب السيادة والكرامة، نكاية باللبنانيين، وبهذه الدول الصديقة، وذلك رضوخاً لطبقة الدولة العميقة التي تتلقى الأوامر والتعليمات من الخارج.

قولوا لنا الحقيقة! من يحكم لبنان فعلياً؟! ما دمتم تتشدّقون وتدّعون إنكم الغيارى، الحريصون على سيادته ومصالح شعبه! هل القرار فعلاً لكم، أم في أيدي عصابة الدولة العميقة وموجهيها من الخارج؟! في كلتا الحالتين أنتم المسؤولون إذن عن جريمة متواصلة بحق الوطن وبحق الشعب، وعن تدهور أوضاعه المعيشية والصحية والخدمة القاتلة! وإذا كان القرار السياسي والسيادي مصادراً من قبل الخارج، وهذا واقع الحال، فلمَ وجودكم الصوري في السلطة؟! وما هو مبرّر وجودكم الفولكلوري بعد ذلك في الحكم!

قولوا لنا ما الذي فعلتموه حتى الآن من إنجاز واحد فقط للمواطنين، قبل أسبوع واحد من انتهاء ولاية الحكومة، ليشعروا بنتائجه الإيجابية حقاً، وليقولوا بعد ذلك، انّ في لبنان دولة ورجالاً! ما الذي حققتموه للمودعين الذين أفقرتموهم! ما الذي فعلتموه لوقف انهيار العملة الوطنية! ما الذي قمتم به لمحاسبة ولو مسؤول واحد او لصّ واحد أو سارق واحد لبيت المال! ما الذي فعلتموه لاسترداد الأموال المنهوبة! ما الذي منعكم من ان تكشفوا لائحة أسماء كلّ أفراد المافيا الذين نهبوا واختلسوا وسرقوا أموال الدولة وهرّبوها، واستولوا على مشاعاتها، وشواطئها، ورملها!

ما الذي فعلتموه لجهة التحقيقات القضائيّة التي تراوح مكانها، حتى بتنا نتساءل أنحن نعيش فعلاً وسط الأدغال، أم نعيش داخل دولة صورية لا مثيل لها في العالم!

الى متى هذا الاستخفاف بعقول اللبنانيين وكرامتهم، وعدم الاكتراث بهم! وإلى متى هذا الانحطاط الأخلاقي، والانحدار السلوكيّ في الحكم، والعبث بالدستور والقوانين والقضاء والإنسان !

أين وعودكم التي تضمّنها بيانكم الوزاريّ عند نيلكم الثقة؟! قولوا لنا ما الذي حققتموه! أين هو «مشروع القانون الذي من شأنه معالجة الأوضاع المالية والمصرفية»؟!

أين وعدكم وأين «حرصكم على متابعة تنفيذ القانون 214 تاريخ 2021/4/8 المتعلق باستعادة الأموال المتأتية عن جرائم الفساد»؟!

أين «العزم» الذي تضمّنه بيانكم الوزاريّ «لتصحيح الرواتب والأجور في القطاع العام بتسمياته كافة»؟! ما مصير «الإجراءات اللازمة للتدقيق المالي في الوزارات والمصالح المستقلة والمجالس والصناديق والمؤسسات العامة» التي أشرتم اليها في بيانكم الوزاري؟! أين أصبحت الطاقة و«زيادة ساعات التغذية وتامين الكهرباء بأسرع وقت للمواطنين»؟! أين أصبح «استكمال خطة قطاع الكهرباء والإصلاحات المتعلقة به مع تحديثها وإنشاء ما تحتاجه البلاد من معامل لتوليد الطاقة الكهربائية»؟! أين هي «شبكة الأمان الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الصحيّ التي وعدتم بها الشعب المسكين؟! أين «مشروع البطاقة التموينية التي وعدتم بوضعها حيّز التنفيذ»؟! أين قانون الشيخوخة الذي وعدتم به؟! أين «إنجاز الخطة الشاملة للنقل»؟! أين «تأهيل مرفأ بيروت وإصلاح ما تضرّر منه»؟! أين «ملء الشواغر من خلال تعيينات تعتمد الكفاءة والنزاهة بعيداً عن المحسوبيات»؟!

أين الوعد «في إنهاء ملف المهجرين؟! أين مشروع قانون اللامركزية الادارية»؟! أين «استكمال التحقيقات لتحديد أسباب كارثة المرفأ وكشف الحقيقة كاملة ومعاقبة جميع المرتكبين»؟!

وأين وأين وأين واللائحة تطول؟!

هنيئاً للبنان ببرنامجكم الذي نفذتموه على أكمل وجه. لقد وعدتم، وصدقتم، ونفذتم إنجازاتكم الباهرة التي تشهد لكم كل المدن، والقرى، والطرق الدولية، وعلى رأسها طريق ضهر البيدر الدولي، كما يشهد لكم المواطنون الذين ترون الفرحة على وجوههم وهم يبتهلون لله، ويدعون لكم بطول العمر !

في إحدى الدول الاسكندنافية تقدّم رئيس وزرائها باستقالته بشرف، بعد عشرة أشهر من ترؤسه لها، معتذراً لأنه وضع برنامجاً لم يستطع تنفيذه بالكامل، فما كان عليه إلا أن يستقيل احتراماً لشعبه ولنفسه.

لكن في لبنان، يعيش الشعب على وهم الوعود، والأكاذيب اللامتناهية، والنفاق، حيث يبقى المواطن المغفل المقهور، يقرأ ويستمع للبيانات الفضفاضة، ويشاهد الوجوه المقززة، وهو يعلق الآمال على يد من خذله ويخذله كلّ يوم.

قولوا لنا، إلى متى يطيب لكم الرضوخ لطبقة الدولة العميقة، إنْ كنتم فعلاً مقتنعين بأنكم أصحاب سلطة وسيادة، وأنكم لستم جزءاً لا يتجزأ من هذه الدولة العميقة !

دولة الرئيس نجيب ميقاتي! بعد أسبوع تقترب حكومتكم من نهاية عهدها. فما عسانا أن نقول عن مدى التزامكم ببيانكم الوزاري و«الإنجازات الباهرة» التي حققتموها؟! الجواب ستسمعونه من ابن طرابلس، قبل ان يكون من ابن عكار، او البقاع، او الجبل، او الجنوب، او من العاصمة بيروت!

لن نعوّل على ايّة حكومة، ولا على الإصلاح المستحيل منها، لأنّ الإصلاح لا يأتي إلا من الإصلاحيين الحقيقيين، لا من طبقة فاجرة تغوص جذورها الفاسدة في عمق الأرض وعلى مساحة الوطن كله، والتي تجد في كل وقت مَن يحافظ على تثبيتها، وتعزيزها وإنعاشها.

نظام طائفيّ مهترئ، يحتم علينا اقتلاعه من جذوره، عندها فقط يمكن الحديث عن بناء الدولة العصرية، الوطنية، القومية، القادرة المقتدرة، يغيب عنها الحيتان والمفسدون في الأرض !

دولة الرئيس...

إذا كانت الحكومات أنواعاً: منها حكومة باهرة، وحكومة مقتدرة، وحكومة قاهرة، وحكومة فاجرة، وحكومة جائرة، وحكومة معوّقة. ما عليّ وأنا المواطن اللبناني الحر، الذي كفر بهذه الطغمة الحاكمة البالية، إلا أن يسألك، ويستحلفك بالله وأنت الذي ترى في نفسك «الصدقية اللامحدودة»، بأن تقول لنا وبكل صراحة وضمير حيّ: أيّ نوع من أنواع الحكومات هذه، ينطبق على حكومتكم؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

الأزمة الروسيّة ... (تتمة ص1)

المدعومين من أوروبا وأميركا والناتو، ضدّ روسيا!

بعبارة أخرى، وبتحليل المضمون، فقد أراد لافروف أن يبعث برسالة إلى الكيان الصهيوني الداعم لأوكرانيا الذي يحكمها يهوديّ نازيّ، مثل هتلر، أنّ مساعدته لأوكرانيا، هو دعم للنازيين الجدد، ويعيدوا إنتاج هتلر النازي الذي توارى بهزيمته من روسيا بعد الحرب العالمية الثانية!

وبطبيعة الحال، وليس مستغرباً، أن يستشاط غضب قادة الكيان الصهيوني، حيث صرّح في البداية وزير الخارجية (يائير لابيد)، رداً على تصريحات لافروف، بأنّ اليهود لم يقتلوا أنفسهم، وأن لافروف، معاد للسامية!! بينما صرح رئيس الوزراء الصهيوني (نفتالي بينيت)، أنّ هذه التصريحات في غاية الخطورة ووصفها بالأكاذيب! وطالب وزير خارجية روسيا، بالتراجع عن تصريحاته والاعتذار! ولم يردّ لافروف عليه بطبيعة الحال. إلا أنّ وزير خارجية الكيان الصهيوني استدعى السفير الروسي، وأبلغه غضب الكيان الصهيوني، وطالبه بضرورة الإعلان عن الاعتذار الفوريّ! ومن ثم فإنّ المسألة في التصاعد بلا شك!

على الجانب الآخر، فإنّ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية (ماريا زاخاروفا)، اتهمت وزير خارجية الكيان الصهيوني (لابيد)، بأنّ تصريحاته مناقضة للتاريخ، وأنه بذلك قد كشف عن نهج الكيان، في الدعم الحالي لنظام النازيين الجدد في كييف بقيادة حاكمها اليهودي (زيلينسكي)، وقالت أيضاً «إنّ الأصل اليهودي للرئيس الأوكراني الحالي، ليس ضمانة للحماية من تفشي النازية الجديدة في أوكرانيا بل داعم للنازيين الجدد»! وأنها تؤكد بالتالي على وصم اليهود بالنازية في إطار السياق التاريخي لهتلر، وكذلك حاكم أوكرانيا اليهودي النازي. بل لم تقف عند هذا الحدّ، حيث وصفت حاكم لاتفيا (إيفليس ليفتس)، بأنّ له جذوراً يهودية أيضاً، ويتستر على إعادة تأهيل الجناح العسكري للحزب النازي في بلاده!!

وقالت المتحدثة الرسمية لوزارة الخارجية الروسية، إن الأصل اليهودي للرئيس الأوكراني (زيلينسكي)، يؤكد أنّ التاريخ شهد أمثلة مأساوية للتعاون بين اليهود والنازيين، من أيام هتلر، بل وسبق ذلك عن محاولات التأسيس الأولى لدولة الكيان الصهيوني، في العشرينيات من القرن الماضي (العشرين)!

ولا شك في أنّ تفجّر هذه الأزمة بين روسيا والكيان الصهيوني، تأتي في إطار إصرار هذا الكيان، على تنفيذ المؤامرة الكبرى لأميركا وأوروبا وحلف الأطلنطي، ضدّ روسيا، على أرض أوكرانيا، ولم تخف دولة الكيان دعمها المباشر لأوكرانيا وروسيا، على عكس الموقف في البداية بالامتناع عن التصويت في الجمعية العامة الأولى، للأمم المتحدة، عقب إخفاق مجلس الأمن في إصدار قرار ضدّ روسيا! وقد كانت الدولة اللقيط الاستعمارية المسماة «إسرائيل»، قد سعت في البداية لإعلان الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، وطرحت أن تجري مفاوضات بين الدولتين على أرضها، بل وسمحت لرئيس أوكرانيا (زيلينسكي)، أن يخطب أمام الكنيست الصهيوني ليشرح قضية بلاده! لكن روسيا رفضت أن تجري المفاوضات على أرض الكيان الصهيوني، ورفضت الإدلاء بكلمة أمام الكنيست أيضاً! مما أدّى إلى إحراج الكيان، وعدم إعطاء وزن أكبر لدولة الكيان، يتجاوز حجمها!!

إنّ هذه الأزمة التي تفجرت وتصاعدت بين روسيا والكيان الصهيوني، في الأيام الأولى من شهر مايو (أيار)، هي حصاد لأزمة صامتة كانت تتفاعل وراء الأبواب، نظراً لتوقعات روسيا، للموقف الحقيقي والنهائي للكيان الصهيوني، بمساندة أوكرانيا ضدّ روسيا، وقد أفصحت الأزمة عن نفسها في مطالبة روسيا لـ «إسرائيل»، بضرورة تسليمها كنيسة ملك روسيا، سبق أن تمّ الاستيلاء عليها، وحاولت دولة الكيان التهرب، لكن روسيا تصرّ، ويجري الآن اتخاذ الخطوات لتسليمها!!

والأخطر ما قالته الخارجية الروسية، بأنّ جنود الجيش الأحمر أوقفوا الهولوكوست، وأنقذوا العالم اليهوديّ من النازيين أيام هتلر، وأنّ مسؤولي الكيان الصهيوني لا يرون ذلك حقيقة! والجيش نفسه سينقذ العالم من رئيس أوكرانيا اليهودي النازي، من مؤامرته ضدّ روسيا والبشرية. أي أنّ اليهود ليسوا منزّهين عن دعم النازية، وأنهم وراء المحرقة، بل هم ضدّ السامية، أيّ ضدّ البشرية كلها.

وتجري الآن وفود فلسطينية، اتصالات وزيارات لدولة روسيا العظمى، لدعم الأخيرة للقضية الفلسطينية، وجميع الفصائل ضدّ الكيان الصهيوني.

فهل يمكن أن يستثمر العرب الفرصة، وينفخوا في تصعيد الأزمة بين روسيا والكيان الصهيوني، من جانب، ومن جانب آخر، توثيق العلاقات بين روسيا والعرب فرادى وجماعات ومنظمتهم؟!

إنّ الفرصة مواتية، والرياح تسير في اتجاه العرب، وقضيتهم المركزية، والمتبقي هو استثمار ذلك بما يحقق مصالحنا العربية المشروعة، ضدّ كيان استعماري استيطاني، زرعه الاستعمار، لتمزيق المنطقة العربية والحيلولة دون تقدّمها.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالميّ لدعم خيار المقاومة.

بوتين يؤكد ... (تتمة ص1)

الذي يمارس عليه بشكل غير مسبوق في العالم.

أما بوتين في كلمته العميقة والمقتضبة والغنيّة بالمواقف القاطعة، فإنه لم يحقق ولم يستجب لهذه التوقعات والظنون وأجاب في كلامه على أسئلة تطرح من هنا وهناك، وحدّد أسباب هذه العملية الخاصة في أوكرانيا وأهدافها والمعايير التي تضبط مسارها وإنهائها... وفي هذا يمكن القول بأن روسيا تعرف ماذا تريد وهي عازمة على الذهاب الى المدى المناسب لتحقيقه وفقاً لما يلي:

أولاً انّ روسيا تقوم في أوكرانيا بقتال دفاعي أجبرت عليه للدفاع عن أمنها الق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء/10 أيار 2022

Tuesday/ 10 May 2022

دردشة صباحية

معنى اللجوء...

■ يكتبها الياس عشّي

لجأ، لغةً، تعني لاذ إليه، واعتصم به، ومنها اشتُقَّ اسم المكان: الملجأ. واسم الفاعل: اللاجئ، وجمعه: اللاجئون.

هذا في اللغة، أما في السياسة فلها معانٍ عجيبة، وغريبة، ومبتكرة أيضاً! دخَلت في النفاق.

صار اللجوء تشرّداً، والملجأ صار خيمة مسكونة بالبؤس، والسلاح، والجوع، والدعارة، والكدية. صار اللاجئون ورقة رابحة في حساب التغيرات الديمغرافية التي يكثر الحديث عنها في الاجتماعات المغلقة.

أيها السوريون

«المؤمن لا يُلدغ من جحر مرتين»، عودوا إلى مدافئكم، وإني لواثق بأنّ سورية ستدفئ الجميع.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

إعلام...

في السردية الغربية حول المسألة الأوكرانية، والتي تحدث الآن أمام أنظارنا وأعيننا، وتشي بمدى تورّطها في كمّ مذهل من الأكاذيب والافتراءات، فإنّ الفلسطينيين بالذات من بين كلّ شعوب الأرض ليسوا بحاجة الى التمعّن كثيراً لاستنباط الحقيقة، بالذات الفلسطينيين، فهم أكثر شعوب الأرض اكتواءً بقذارة ولا صدقية الإعلام الغربي، سُلبت أرضهم، مورست ضدّهم كلّ أنواع المجازر والمذابح والقتل، تمّ تشتيتهم في أرجاء المعمورة، شوّهت شخصيتهم، وصودرت ذاتهم، ثم قام نفس هذا الإعلام الغربي المرتزق المأجور بوصفهم بالإرهابيين حينما هبّوا للدفاع عن أنفسهم وعن وجودهم، ووصف قاتلهم وسارق أرضهم ومرتكب عشرات المجازر بحقّ نسائهم وأطفالهم وشيوخهم بالإنسان المسالم الحضاري والضحية المسكينة.

الفلسطينيون ليسوا بحاجة للبحث والاستدلال لتبيّن الحقيقة، وفي حقيقة الأمر فالأدعى إلى المنطق هو أنّ كلّ من ينعته هذا الإعلام المرتزق بالسيّئ، لا بدّ أن يكون محترماً، وكلّ من ينعته بأنه جيد ومحترم، لا بدّ أن يكون مجرماً قاتلاً سارقاً، استعرضوا ماذا يقولون عن مادورو وقبله شافيز، وماذا كانوا يقولون عن عبد الناصر وعن الخميني وعن غيفارا وكاسترو، وماذا يقولون عن بوتين وعن بشار الأسد وعن حسن نصرالله، ثم استعرضوا ماذا يقولون عن المعتوه بوجو وبولسينارو وغوايدو وزيلينسكي والقيادة «الإسرائيلية» المجرمة، لتعرفوا أنّ هذا الإعلام هو إعلام مأجور لقوى شيطانية رأسمالية صهيونية مهيمنة، جلّ همّها هو نهب ثروات العالم، والسيطرة على كلّ مقدراته، ثم جعل هذا الشيء يبدو جميلاً أخلاقياً إنسانياً، وجعل كلّ من يقاوم ذلك يبدو إرهابياً لا أخلاقياً شريراً.

سميح التايه

نافذة ضوء

لا يُطلَبُ الخيرُ من طاغٍ ولو صدقا

■ يوسف المسمار*

لا يُطلبُ العز من نذل ولو صَدَقا
فالنذل عبدٌ ببحر الذّل قد غرقا

يستكبرُ العبدُ، والأوهامُ تخدعه
إن خانَ يوماً ويغدو مجرما نزقا

يعتزُّ بالغدر مأخوذاً بفعلته
يستصغرُ الناسَ بالإجرام إن نطقا

في ظنه الفخرُ آت من حقارته
قد خابَ بالظن مَن بالعبد قد وثقا

البخلُ فيه انسيابٌ من طبيعته
ويغلبُ الطبعُ مهما جوده انفلقا

لا يعرفُ الجودَ مَن بالشح محتفظا
بالبخل ديناً، وبالتقتير مُنطلقا

يحتالُ بالذلِّ خلفَ الحرِّ منكسرا
ناموسُه الغدرُ، إن عاهدته فسقا

دنياهُ باللؤم والإصغار بهجتُها
والدينُ بالحقدِ في مفهومه انطبقا

إنْ قالَ شراً فشرُّ القول يُفرحه
أو قال خيرا فخيرُ القولِ ما صعقا

والفعلُ تخريبُ ما بانت محاسنه
لا يقبلُ الحُسْنُ مَنْ وجدانُه اختنقا

أخلاقُه السوءُ يجري في تخلُّقها
غيرَ الدناءاتِ لم يفعلْ ولا اختلقا

يحتَجُّ بالعجز إنْ كلّفته شرفاً
لكنَّ في الظلم مغوارٌ متى انطلقا

في طبعه اليؤسُ بالبهتان ممتزجٌ
ما كان يوماً حسامَ الحق ممتشقا

يختالُ بالغدر مأخوذاً بخسَّته
أنْ خانَ جهراً حقوقَ الناس أو سرقا

كاللص في النور لم تظهرْ غرائزه
أنْ صارَ في العتمِ بالأحقاد قد نعقا

من خسّة العبد طعنُ الحرِّ إنْ وقعت
بالحر بلوى، وسوءَ الفعل قد عشقا

يا فتية العزِّ، عبدُ السوء يحكُمُنا
بالسوء صرنا وصارت أرضنا مزقا

فاستنفروا العِقل وامشوا بالهُدى تجدوا
إن الأضاليلَ من فازت به اختنقا

واستخدموا العلمَ واعلوا في مراتبه
واستكشفوا الغيبَ واجتازوا به الأفقا

واستلهموا النبلَ والأخلاقَ وابتكروا
للمجدِ والعزِّ والمستقبلِ الطُرُقا

واستنبتوا الأرضَ فيها الخيرُ مكتنزٌ
من كرَّمَ الأرض من خيراتها ارتزقا

واستصنعوا الرَغْد للأجيال وابتدعوا
ما يجعلُ الأرض للأجْرَامِ منطلقا

واستنهضوا الفكرَ بالتدبير واحتكموا
للحق والعدل حتى تبلغوا العُمُقا

فالنهضةُ الحقُّ في الإنسانِ مبدؤها
والمنهجُ الحق مأمونٌ وإنْ خُرقا

مفهومنا انحازَ للأرقى، وثورتُنا
أن نجعلَ النورَ والإبداعَ مُعْتَنَقا

إنْ أمهلَ القولُ دون الفعلِ في حَدَث
فالمهل معناهُ أنّا نُحسنُ السَبَقَا

نحنُ، الأضاليلُ لا تثنهي مسيرتنا
بين الهدايات نمشي للعلى أنقا

يا شعبِ جاهدْ طريقَ النصر يسلكها
من أحرقَ الخوفَ والأوهامَ واحترقا

واستلَ ضوءاً كنور الفجر مبتسماً
من يقظة العقل بالعرفان منبثقا

لا نُدركُ العزَّ إنْ خارت عزيمتنا
أو نبلغُ المجدَ إنْ تصميمنا انسحقا

بالنور والنار آيُ العدل قد كُتبَتْ:
لا يُطلَبُ الخيرُ من طاغٍ ولو صَدَقا

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل.

معرض «طوق الياسمين» لـ55 موهبة من الأطفال واليافعين في طرطوس

«طوق الياسمين» عنوان المعرض الذي أقيم في صالة طرطوس القديمة للمعارض الذي ضم رسوم لـ55 موهبة من الأطفال واليافعين والشباب ضمن مدارس متنوّعة من الفن التشكيلي كالواقعيّة والانطباعيّة والكلاسيكية إضافة إلى لوحات الخط العربي والضغط على النحاس.

وأوضحت الفنانة التشكيلية تمام المقدم التي قامت بتنظيم المعرض في تصريح صحافي أن المعرض هو بمثابة دعوة للفرح في أيام الربيع لتكون انطلاقة جديدة للمشاركين من مركزها الخاص لتعليم الرسم، حيث يشارك الكثيرون منهم للمرة الأولى وقدّم كل واحد منهم ما يزيد عن خمسة أعمال تنوّعت بين الرسم بالرصاص والألوان الخشبية والزيتية إضافة إلى الحرق على الخشب والضغط على النحاس واللوحات المشغولة من الصوف ولف الورق.

بدورها اعتبرت سعاد محمد رئيسة فرع الفنانين التشكيليين في طرطوس أن الفن حالة صحية ضرورية بالمجتمع تعمل المعارض على تعزيزها وتنمية الذائقة الفنيّة للفنان والمتلقي فضلاً عن كونها تعبيراً عن دور الفنان واندماجه في قضايا مجتمعه والتعبير عنها حسب رؤيته الفنية الخاصة.

ومن المشاركين في المعرض رهف حسين الطالبة في الصف العاشر التي أمضت ثلاث سنوات في تعلم أصول الرسم والضغط على النحاس بيّنت أن الرسم بالألوان الخشبية هو الأقرب إلى طبيعتها الفنية والذي ترى فيه راحة أكبر وطريقة تعبير أفضل في رسم الوجوه والطبيعة.

واختار طالب الصف السادس يونس خضور إطلاق تسميات على أعماله الستة التي شارك فيها بأسلوب الضغط على النحاس ومنها «تلاشي وخيال على الماء» لافتاً إلى هوايته الأخرى بالعزف على آلة العود والتي حصل فيها على مراكز متقدّمة بمسابقات رواد الطلائع واعتبرت والدته أمل برهوم أن تضافر دور الأسرة مع المدرسة وتأمين الظرف المناسب سيؤدي إلى خلق جيل فاعل ومبدع.

وشاركت طالبة الصف السابع سمر ناصر بعدد من اللوحات بتقنية قلم الرصاص والألوان الخشبية لتقدم رسوم هندسية إضافة إلى لوحات من الخيطان الصوفية الملونة ووجدت المعرض دعماً وحافزاً لها لتتعلم أكثر من خلال مشاهدتها لمختلف الأعمال فيه والاستفادة من آراء الزوار.

الطفل ريبال أيوبة في الصف الثاني وشقيقه فراس من الصف الثالث قدّما مجموعة من الرسوم بأساليب مختلفة واعتبرا أن فن لف الورق يتميّز بالدقة التي تنمّي الفكر وتغني أساليب التعلم والمهارات فيما ذكر والدهما منتجب أن الدور الأساسي في اكتشاف وتنمية مواهب الطفل يقع على عاتق الأهل عبر توفير الجو المناسب لهم ومتابعة تلك الموهبة مع الاختصاصيين.

عرض مسرحيّ من منهاج الفلسفة المدرسيّ لطالبات الثانويّ في حلب

يشهد عدد من خشبات المسارح في سورية حالياً عروضاً تستمدّ مادتها من منهاج مادة الفلسفة في المدارس بهدف تقديمه للطلاب بأسلوب مبسط وعمليّ وآخرها كان عرضاً أقامته مديرية التربية في حلب، بالتعاون مع منظمة اتحاد شبيبة الثورة على خشبة مسرح نقابة الفنانين في حلب بعنوان روح العاشقين.

وتناول العرض الذي قدّمته طالبات في الصف الأول الثانوي الفكر الفلسفي الصوفي وأفكار المتصوفين الأخلاقية والجمالية التي يدرسها الطلاب في المرحلة الثانوية.

وقال المهندس مصطفى عبد الغني مدير التربية حول العرض المسرحيّ في لقاء صحافي «إنه يهدف لتبسيط الأفكار الفلسفية وتقديمها بطريقة تعليمية وثقافية وتعزيزها لدى الطلاب ولا سيما أن المسرح المدرسيّ يساعد في ترسيخ المعلومات في الأذهان واكتساب العلم والمعرفة بأسلوب ممتع».

واوضح الدكتور عهد شلغين الموجه الأول لمادة الفلسفة في وزارة التربية أن العرض يأتي ضمن خطة عمل مكتب التوجيه الأول لمادة الفلسفة في الوزارة في تقديمها بأسلوب مبسط ويندرج ضمن العروض الفلسفية التي يتمّ تقديمها في كل المحافظات وانتقاء أفضل العروض وتكريمها في مدينة دمشق، معتبراً أن المسرح بوابة تعبر من خلالها الأفكار والنظريات الفلسفية وتجسيدها بشكل واقعي وتقديمها للجمهور.

من جانبها تحدثت غنوة الحيدري مخرجة العمل أنه يأتي ضمن مشاركة مدينة حلب في المسابقة التي تقام لأول مرة على مستوى المحافظات لتقديم عروض مسرحية فلسفية تسهم في تعزيز الإبداع والفكر التحليلي لدى الطلاب، حيث تمّ تدريب الطالبات على آلية التفاعل مع المسرح والإبداع والحركة المسرحيّة، منوّهة بأهمية التعليم الفاعلي والتشاركي في ترسيخ المعلومات وإفساح المجال ليتمكّن الطالب من تطوير قدراته الإبداعيّة.

بدورها ذكرت فاتن الحمدوش مدرسة الفلسفة أن العرض يتحدّث عن التجربة الصوفية نقلاً عن رواية قواعد العشق الأربعون والتي تحكي قصة جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي وتبسيط الأفكار الفلسفية وتقديمها بلغة بسيطة ولا سيما أن المسرح أصبح جزءاً من أدوات التعليم.

معرض شهر الكتاب السوريّ 2022 ضمّ ألف عنوان ...إصدارات حديثة ومتنوّعة بأسعار رمزيّة

افتتح في كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة دمشق معرض شهر الكتاب السوري 2022 الذي يُقام في ربيع كل عام وضمّ حوالي ألف عنوان في مجالات الأدب والثقافة والفكر إضافة إلى كتب الأطفال والمجلات والدوريات الصادرة عن الهيئة.

ويشكل المعرض نافذة للهيئة العامة السورية للكتاب لتقديم إصداراتها الحديثة للقراء الذين بدورهم تتاح لهم الفرصة في اقتناء كتب متنوّعة بأسعار زهيدة.

واعتبرت الدكتورة لبانة مشوح وزيرة الثقافة في تصريح اعلامي أن ما تقدّمه هيئة الكتاب لجمهور القراء في سورية وخارجها لا نجد له مثيلاً في أي دار نشر أخرى سورية أو عربية من حيث عدد المطبوعات ونوعيتها وقيمتها الفكرية والمعرفية إضافة إلى الأسعار وخدمة الكتاب الإلكتروني المجاني مؤكدة أن قراءة الكتب مدرسة بحد ذاتها لا ترتبط بعمر وهي خزان لا ينضب من المعارف.

وتحدّث الدكتور ثائر زين الدين مدير هيئة الكتاب بتصريح مماثل عن خصوصيّة إقامة المعرض في كلية الآداب بهدف إيصال إصدارات وزارة الثقافة المتنوّعة إلى الطالب والأستاذ بأسعار زهيدة ولا سيما أن المحتويات شملت كتباً أدبية ومعرفية وفكرية وأغلبها يدخل في مناهج الجامعة، معتبراً أن هذا التنوّع يجعل من المعرض قبلة لكثير من الطلاب المهتمين بوجوه المعرفة المختلفة.

من جهته أشار الدكتور عدنان مسلم عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية إلى أهمية المعارض الشهرية التي تقيمها وزارة الثقافة ولا سيما أنها تعزز المكانة العلمية لكلية الآداب وتحقق التواصل العلمي والثقافي بين الوزارة والكلية، متمنياً أن يكون هذا التواصل مع كل الجهات المعنية بالجانب المعرفي والثقافي للطلاب باعتبار أن الجامعة ليست فقط للتعليم وإنما لتعزيز المعرفة بكل أشكالها.

من زوار المعرض الطالب يزن العقدي سنة أولى أدب عربي الذي يبحث عن كتب الأدب الجاهلي أشار إلى أهمية هذا المعرض المقام في رحاب الكليّة لأنه يُغني مجاله المعرفي والأدبي.

أما الطالب مياس نيساني سنة أولى قسم الفلسفة فرأى أن هناك قلة في العناوين والاختصاصات ضمن مجال دراسته حيث لم يجد عناوين علمية وفلسفية والتي يرغبها الكثير من الطلاب، مبيناً أن الأدب هو الطاغي على إصدارات المعرض، متمنياً في المرات المقبلة أن يكون هناك تنوّع أكثر في العناوين والاختصاصات.

الطالبة بدرية عبد العليم سنة ثالثة أدب عربي، لفتت إلى وجود عناوين مهمة في المعرض، ولكنها بأعداد قليلة لاتكفي عدد الطلاب الكبير إضافة إلى ضرورة الاهتمام بالتنوع أكثر ولا سيما أن معارض الكتب تساهم في زيادة المطالعة والتعرّف على جديد الكتاب السوري.

وأهم ما يميّز المعرض برأي الطالبة سلوى الأحدب أدب عربي سنة أولى أسعار الكتب التي جاءت برأيها مناسبة لجميع الطلاب لاقتناء كل ما يحتاجونه من إصدارات. وهذا الأمر مهم جداً لتنمية معرفة طلاب الجامعة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل